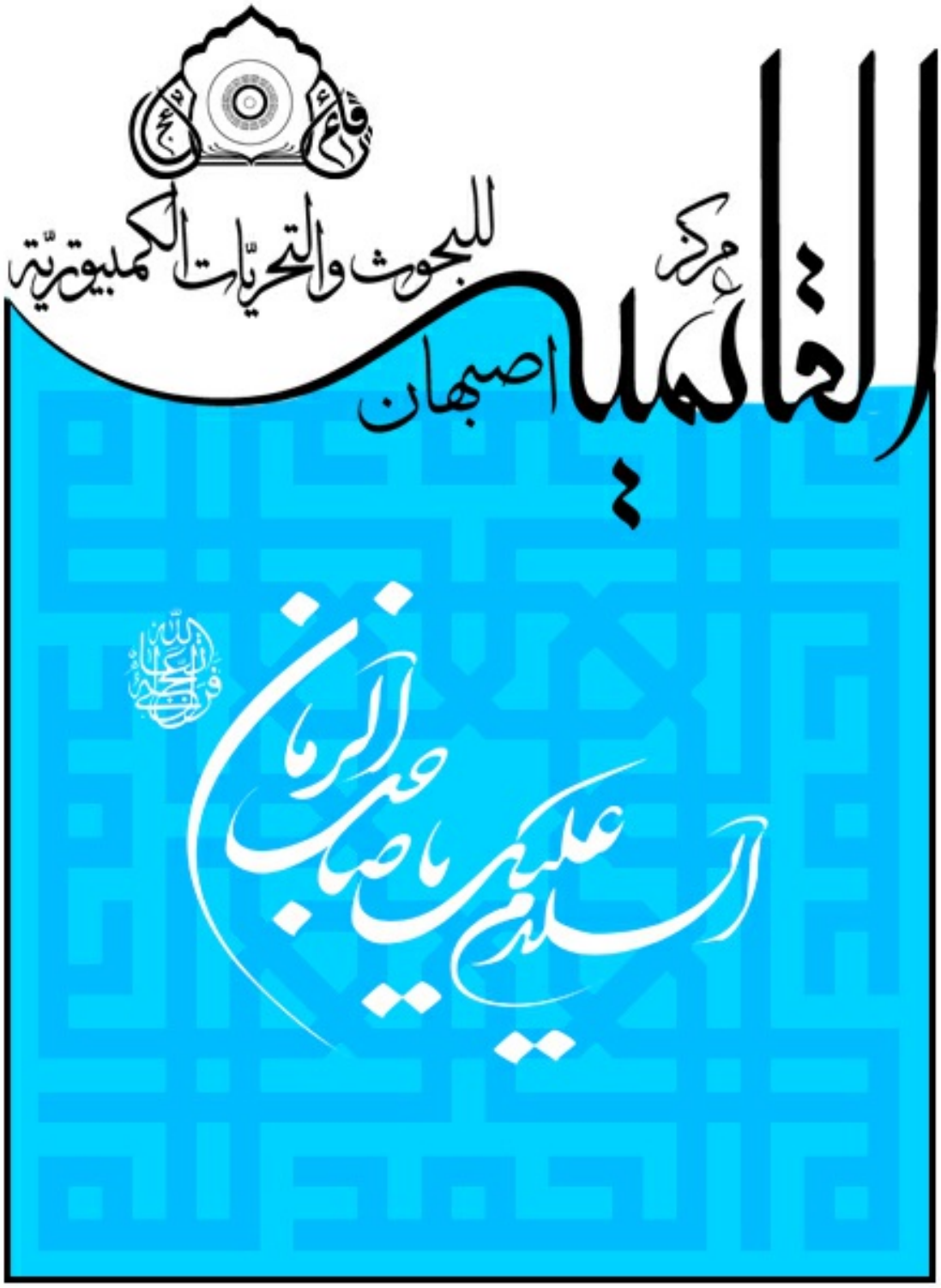

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سفينة النجاة

أهل البيت عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحیم

اهل البيت عليهم السلام سفينه النجاه

كاتب:

عادل علوى

نشرت فى الطباعة:

الموسسه الاسلاميه العامه للتبليغ والارشاد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
اهل البیت علیهم السلام سفینه النجاه ----- ۶
اشاره ----- ۶
سفینه النجاه فی رحاب الروایات ----- ۶
[تمهید] ----- ۶
حدیث السفینه فی کتب العامّه ----- ۲۷
حدیث السفینه ----- ۵۶
نهایه المطاف ----- ۶۷
تعریف مرکز ----- ۷۷

اهل البیت علیهم السلام سفینه النجاه

اشاره

سرشناسه : علوی عادل - ۱۹۵۵

عنوان و نام پدیدآور : اهل البیت علیهم السلام سفینه النجاه بقلم عادل العلوی مشخصات نشر : قم موسسه الاسلامیه العامه للتبلیغ و الارشاد، ۱۴۱۷ق = - ۱۳۷۵.

مشخصات ظاهری : ص ۹۵

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی یادداشت : عربی یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس موضوع : خاندان نبوت -- احادیث موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۴

موضوع : چهارده معصوم -- احادیث شناسه افزوده : موسسه اسلامی تبلیغ و ارشاد

رده بندی کنگره : BP۳۶ /ع الف ۸۰۳۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۷-۴۷۷۲

سفینه النجاه فی رحاب الروایات

[تمهید]

لقد ثبت بالتواتر اللفظی والمعنوی والإجمالی _ والتواتر حجّه عقلاً ونقلاً _ بأنّ سفن النجاه هم أهل بیت رسول الله الأئمه الأطهار (علیهم السلام) ، کما ورد ذلک بالخصوص فی الروایات الصحیحه و المستفیضه عند الفریقین _ السنّه و الشیعه _ إلاّ أ نّی أکتفی بذکر الروایات الوارده فی خصوص هذا المعنی من کتاب « بحار الأنوار » للعلاّمه المجلسی (قدس سره) ، وما أورده تاره فی خصوص أحد الأئمه (علیهم السلام) ، واُخری بنحو عام.

وإلیک النماذج التالیه من القسمین ، وفیها فصل الخطاب وحقیقه الصواب لمن أراد الهدایه والنجاه فی الحیاه وبعد الممات :

۱ _ عن « کمال الدین » للشیخ الصدوق ، و « إعلام الوری » للشیخ الطبرسی ، بسندهما ، عن الحسین بن علی (علیه السلام) ، قال : دخلت علی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)وعنده اُبیّ بن کعب ، فقال لی رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : مرحباً بک یا أبا

عبد الله ، يا زين السماوات والأرضين . فقال له أُبيّ : وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك ؟ فقال : يا أُبيّ ، والذى بعثنى بالحقّ نبياً ، إنّ الحسين بن على فى السماء أكبر منه فى الأرض ، فإنّه لمكتوب عن يمين عرش الله : مصباح الهدى وسفينه النجاه وإمام خير ويُمن وعزّ وفخر وبحر علم وذخر ، وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب فى صلبه نطفه طيّبه مباركه زكيه ، ولقد لقّن دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلاّ حشره الله عزّ وجلّ معه ، وكان شفيعه فى آخرته ، ولم يهتك ستره . فقال له أُبيّ بن كعب : ما هذه الدعوات يا رسول الله ؟ قال : تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد : « اللّهم إنّى أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكّان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لى ، فقد رهقنى من أمرى عسر ، فأسألك أن تصلّى على محمد وآل محمّد وأن تجعل لى من عسرى يسراً » ، فإنّ الله عزّ وجلّ يسهّل أمرك ويشرح لك صدرك ويلقّنك شهاده أن لا إله إلاّ الله عند خروج نفسك[١].

٢ ـ « كفايه الأثر » ، بسنده ، عن أبى سعيد ، قال : صلّى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)الصلاه الأُولى ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال : معاشر أصحابى ، إنّ مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح وباب حطه فى بنى إسرائيل ، فتمسّكوا بأهل بيتى بعدى والأئمه الراشدين من ذرّيتى ، فإنّكم لن تضلّوا أبداً . فقيل : يا رسول الله ، كم الأئمه بعدك ؟ قال : إثنا عشر من أهل

بیتی ، أو قال : من عترتی[۲].

۳ ـ « الکافی » ، بسنده ، عن جابر ، عن أبی جعفر (علیه السلام) فی خطبه الوسیله لأمیر المؤمنین (علیه السلام) ، أ نّه قال : « ألا وإنّی فیکم أیّها الناس کهارون فی آل فرعون ، وکباب حطه فی بنی إسرائیل ، وکسفینه نوح فی قوم نوح ، وإنّی النبأ العظیم ، والصدّیق الأکبر ، وعن قلیل ستعلمون ما توعدون »[۳].

۴ ـ « أمالی الصدوق » ، بسنده ، عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : « معاشر الناس ، من أحسن من الله قیلا وأصدق منه حدیثاً ؟ معاشر الناس ، إنّ ربّکم جلّ جلاله أمرنی أن اُقیم لکم علیاً علماً وإماماً وخلیفهً ووصیّاً ، وأن أتّخذه أخاً ووزیراً ، معاشر الناس ، إنّ علیاً باب الهدی بعدی ، والداعی إلی ربّی ، هو صالح المؤمنین ، ومن أحسن قولا ممّن دعا إلی الله وعمل صالحاً وقال : إنّنی من المسلمین ؟ معاشر الناس ، إنّ علیّاً منّی ، ولده ولدی ، وهو زوج حبیبتی ، أمره أمری ، ونهیه نهیی . معاشر الناس ، إنّ علیکم بطاعته واجتناب معصیته ، فإنّ طاعته طاعتی ومعصیته معصیتی . معاشر الناس ، إنّ علیّاً صدّیق هذه الاُمّه وفاروقها ومحدّثها ، إنّه هارونها ویوشعها وآصفها وشمعونها ، إنّه باب حطتها وسفینه نجاتها ... »[۴].

۵ ـ « الأمالی » ، بسنده ، عن الإمام الرضا ، عن آبائه (علیهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : مَن أحبّ أن یرکب سفینه النجاه ویستمسک

بالعروه الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوالِ علياً بعدى ، وليعادِ عدوّه ، وليأتمّ بالأئمه الهداه من ولده ، فإنّهم خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى ، وساده اُمّتى وقاده الأتقياء إلى الجنّه ، حزبهم حزبى ، وحزبى حزب الله ، وحزب أعدائهم حزب الشيطان[۵].

۶ ـ قال الجزرى فى الحديث : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من تخلّف عنها زُخّ به فى النار ، أى دُفع ورُمى[۶].

۷ ـ « رجال الكشى » ، بسنده ، عن أبى ذرّ الغفارى ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول : من قاتلنى فى الاُولى وفى الثانيه فهو فى الثالثه من شيعه الدجّال ، إنّما مثل أهل بيتى فى هذه الاُمّه مثل سفينه نوح فى لجّه البحر من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، ألا هل بلّغت[۷].

۸ ـ « الاحتجاج » ، بسنده ، عن سليم بن قيس ، قال : بينما أنا وحميش ابن معتمر بمكّه ، إذ قام أبو ذرّ وأخذ بحلقه الباب ثمّ نادى بأعلى صوته فى الموسم : أ يّها الناس ، من عرفنى فقد عرفنى ، ومن جهلنى فأنا جندب ، أنا أبو ذرّ ، أ يّها الناس ، إنّى سمعت نبيّكم يقول : إنّ مثل أهل بيتى فى اُمّتى كمثل سفينه نوح فى قومه ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق ، ومثل باب حطه فى بنى إسرائيل . أ يّها الناس ، إنّى سمعت نبيّكم يقول : إنّى تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما : كتاب الله وأهل بيتى ... إلى آخر الحديث . فلمّا قدم المدينه بعث

إليه عثمان فقال : ما حملك على ما قمت به فى الموسم ؟ قال : عهد عهده إلىّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمرنى به ، فقال : من يشهد بذلك ؟ فقام على (عليه السلام) والمقداد فشهدوا ثمّ انصرفوا يمشون ثلاثتهم ، فقال عثمان : إنّ هذا وصاحبه يحسبون أ نّهم فى شىء[٨].

وفى خبر آخر :

من قاتلنى فى الأُولى وقاتل أهل بيتى فى الثانيه حشره الله تعالى فى الثالثه مع الدجّال ، إنّما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح ، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، ومثل باب حطه ، من دخله نجا ومن لم يدخله هلك . وروايات اُخرى بهذا المضمون بسند أبى ذرّ ، فراجع (الباب ٧ ، فضائل أهل البيت (عليهم السلام) والنصّ عليهم جمله من خبر الثقلين والسفينه وباب حطه وغيرها)[٩] ، الحديث ٣٨ _ ٣٩ _ ٤٠ _ ٤١ _ ٤٢ _ ٤٣ _ ٤٤ _ ٤٨.

٩ _ « عيون أخبار الرضا » ، بسنده ، عن الإمام الرضا (عليه السلام) ، قال رسول الله : مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها زخّ فى النار[١٠].

١٠ _ عن ابن عباس ، قال رسول الله : مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها هلك[١١] . وكذلك الحديث ٥٠ عن ابن المغازلى و ٥١ عن سلمه بن الأكوع ، ويقول العلاّمه المجلسى عليه الرحمه : روى ابن بطريق فى العمده تلك الأخبار بأسانيد من مناقب ابن المغازلى وفى المستدرك من فضائل الصحابه للسمعانى ، تركناها مخافه التكرار مع وضوح الحقّ عند ذوى

الأبصار.

١١ ــ ورأينا فى « كتاب سليم بن قيس » : قال أبان بن أبى عياش : دخلت على على بن الحسين (عليه السلام) وعنده أبو الطفيل عامر بن واثله صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكان من خيار أصحاب على (عليه السلام) ، ولقيت عنده عمر ابن أبى سلمه بن اُمّ سلمه زوجه النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فعرضت عليه كتاب سليم بن قيس ، فقال لى : صدق سليم (رحمه الله) . فقلت له : جعلت فداك إنّه يضيق صدرى ببعض ما فيه ، لأنّ فيه هلاك اُمّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رأساً من المهاجرين والأنصار رأساً والتابعين غيركم أهل البيت وشيعتكم ، فقال : يا أخا عبد القيس ، أما بلغك أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : « إنّ مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح فى قومه من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، وكمثل باب حطه فى بنى إسرائيل » ؟ فقلت : نعم . فقال : من حدّثك ؟ فقلت : سمعته من أكثر من مئه من الفقهاء . فقال : ممّن ؟ فقلت : سمعته من حبيش بن المعتمر وذكر أ نّه سمعه من أبى ذرّ وهو آخذ بحلقه الكعبه ينادى به نداء ، يرويه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . فقال : وممّن ؟ فقلت : وعن الحسن ابن أبى الحسن البصرى إنّه سمعه من أبى ذرّ ومن المقداد بن الأسود ومن على ابن أبى طالب (عليه السلام) . فقال : وممّن ؟ فقلت : ومن سعيد بن المسيّب وعلقمه بن قيس وأبى ظبيان

الحسينى ومن عبد الرحمن بن أبى ليلى كلّ هؤلاء أخبر أ نّه سمعه من أبى ذرّ . قال أبو الطفيل وعمر بن أبى سلمه : ونحن والله سمعناه من أبى ذرّ وسمعناه من على والمقداد وسلمان ، ثمّ أقبل عمر بن أبى سلمه فقال : والله لقد سمعته ممّن هو خيرٌ من هؤلاء كلّهم ، سمعته من رسول الله ، سمعته إذ نادى ووعاه قلبى . فأقبل على بن الحسين (عليه السلام) فقال : أو ليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفضعك وعظم فى صدرك من تلك الأحاديث ؟ اتّقِ الله يا أخا عبد القيس ، فإن وضح لك أمر فاقبله ، وإلاّ فاسكت تسلم ، وردّ علمه إلى الله ، فإنّك بأوسع ممّا بين السماء والأرض[١٢].

١٢ ـ « الأمالى » و « الإكمال » ، بسنده ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلىّ بن أبى طالب (عليه السلام) : يا علىّ ، أنا مدينه الحكمه وأنت بابها ، ولن تؤتى المدينه إلاّ من قبل الباب ، وكذب من زعم أ نّه يحبّنى ويبغضك ; لأ نّك منّى وأنا منك ، لحمك من لحمى ، ودمك من دمى ، وروحك من روحى ، وسريرتك سريرتى ، وعلانيتك علانيتى ، وأنت إمام اُمّتى وخليفتى عليها بعدى ، سعد من أطاعك ، وشقى من عصاك ، وربح من تولاّك ، وخسر من عاداك ، وفاز من لزمك ، وهلك من فارقك ، مثلك ومثل الأئمه من ولدك بعدى مثل سفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، ومثلكم مثل النجوم كلّما غاب نجم طلع نجم

إلى يوم القيامه[۱۳].

۱۳ ـ روى السيّد ابن طاووس فى كتاب « سعد السعود » ، بسنده ، عن أبى اسحاق السبيعى ، قال : خرجت حاجّاً فلقيت محمد بن على ، فسألته عن هذه الآيه : (ثُمَّ أوْرَثْنا الكِتابَ) ؟ فقال : ما يقول فيها قومك يا أبا اسحاق ؟ يعنى أهل الكوفه ، قال : قلت : يقولون : إنّها لهم . قال : فما يخوّفهم إذا كانوا من أهل الجنّه ؟ قلت : فما تقول أنت ـ جُعلت فداك ـ ؟ فقال : هى لنا خاصّه يا أبا إسحاق ، أمّا السابق بالخيرات فعلىّ بن أبى طالب والحسن والحسين ، والشهيد منّا أهل البيت ، وأمّا المقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل ، وأمّا الظالم لنفسه ففيه ما جاء فى التائبين وهو مغفور له يا أبا إسحاق . بنا يفكّ الله عيوبكم ، وبنا يحلّ الله رباق الذلّ من أعناقكم ، وبنا يغفر الله ذنوبكم ، وبنا يفتح الله ، وبنا يختم ، لا بكم ، ونحن كهفكم كأصحاب الكهف ، ونحن سفينتكم كسفينه نوح ، ونحن باب حطتكم كباب حطه بنى إسرائيل[۱۴].

۱۴ ـ « إكمال الدين » ، بسنده ، عن حبيش ـ حنش ـ بن المعتمر ، قال : رأيت أبا ذرّ الغفارى (رضى الله عنه) آخذاً بحلقه باب الكعبه وهو يقول : ألا من عرفنى فقد عرفنى ، ومن لم يعرفنى فأنا أبو ذرّ جندب بن السكن ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)يقول : إنّى خلّفت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتى أهل بيتى ، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض ، ألا وإنّ مثلهما

فیکم کسفینه نوح من رکب فیها نجا ومن تخلّف عنها غرق[۱۵].

۱۵ ـ « تفسیر الفرات » ، بسنده عن أبی ذرّ الغفاری (رضی الله عنه) فی قول الله تعالی : (وَإِنِّی غَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی) ، قال : آمن بما جاء به محمد (صلی الله علیه وآله وسلم) ، وعمل صالحاً ، قال : أداء الفرائض ، ثمّ اهتدی إلی حبّ آل محمد . وسمعت رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) یقول : والذی بعثنی بالحقّ نبیّاً لا ینفع أحدکم الثلاثه حتّی یأتی بالرابعه ، فمن شاء حقّقها ومن شاء کفر بها ، فإنّا منازل الهدی وأئمه التقی وبنا یستجاب الدعاء ویدفع البلاء ، وبنا ینزل الغیث من السماء ، ودون علمنا تکلّ ألسن العلماء ، ونحن باب حطه وسفینه نوح ، ونحن جنب الله الذی ینادی من فرّط فینا یوم القیامه بالحسره والندامه ، ونحن حبل الله المتین الذی من اعتصم به هُدی إلی صراط مستقیم ، ولا یزال محبّنا منفیّاً مؤذیاً منفرداً مضروباً مطروداً مکذوباً محزوناً باکی العین حزین القلب حتّی یموت ، وذلک فی الله قلیل[۱۶].

۱۶ ـ فی « کتاب سلیم بن قیس الهلالی » نظر رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) إلی الحسن والحسین (علیهما السلام) یوماً وقد أقبلا فقال : هذان والله سیّدا شباب أهل الجنّه وأبوهما خیرٌ منهما ، إنّ أخیر الناس عندی وأحبّهم إلیّ وأکرمهم علیّ أبوکما ثمّ اُمّکما ، ولیس عند الله أحدٌ أفضل منّی وأخی ووزیری وخلیفتی فی اُمّتی ووليّ کلّ مؤمن بعدی علی بن أبی طالب ، ألا إنّه خلیلی ووزیری وصفیّی وخلیفتی من بعدی ، ووليّ

كلّ مؤمن ومؤمنه بعدى ، فإذا هلك فابنى الحسن من بعده ، فإذا هلك فابنى الحسين من بعده ، ثمّ الأئمه من عقب الحسين ـ وفى روايه اُخرى ـ ثمّ الأئمه التسعه من عقب الحسين ، الهداه المهتدون ، هم مع الحقّ والحقّ معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم إلى يوم القيامه ، وهم زرّ الأرض ـ أى قوامها ـ الذين تسكن إليهم الأرض ، وهم حبل الله المتين ، وهم عروه الله الوثقى التى لا انفصام لها ، وهم حجج الله فى أرضه وشهداؤه على خلقه ومعادن حكمته ، وهم بمنزله سفينه نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق ، وهم بمنزله باب حطّه فى بنى إسرائيل من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ، فرض الله فى الكتاب طاعتهم وأمر فيه بولايتهم ، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله[١٧].

١٧ ـ وأيضاً عن أبى عيّاش ، قال : سمعت علياً يقول : كانت لى من رسول الله عشر خصال ما يسرّنى بإحداهنّ ما طلعت عليه الشمس وما غربت . فقيل له : سمّها لنا يا أمير المؤمنين ، فقال : قال لى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنت أخى ، وأنت الخليل ، وأنت الوصىّ ، وأنت الوزير ، وأنت الخليفه فى الأهل والمال فى كلّ غيبه أغيبها ، ومنزلتك منى كمنزلتى من ربّى ، وأنت الخليفه فى اُمّتى ، وليّك وليّى وعدوّك عدوّى ، وأنت أمير المؤمنين وسيّد المسلمين من بعدى.

ثمّ أقبل على (عليه السلام) على أصحابه فقال : يا معشر الصحابه ، والله ما تقدّمت على أمر إلاّ ما عهد إلىّ فيه رسول الله (صلى

الله عليه وآله وسلم) ، فطوبى لمن رسخ حبّنا أهل البيت فى قلبه ، فوالله ما ذكر العالمون ذكراً أحبّ إلى رسول الله منى ، وصلّى القبلتين كصلاتى ، صلّيت صبيّاً ولم أرهق حلماً ، وهذه فاطمه _ صلوات الله عليها _ بضعه من رسول الله تحتى ، هى فى زمانها كمريم بنت عمران فى زمانها ، وإنّ الحسن والحسين سبطا هذه الاُمّه وهما من محمد كمكان العينين من الرأس ، وأمّا أنا فكمكان اليد من البدن ، وأمّا فاطمه فكمكان القلب من الجسد ، مثلنا مثل سفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق[١٨].

١٨ _ « مجالس المفيد » ، بسنده ، عن عباد بن عبد الله ، قال : قام رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرنى عن قول الله تعالى : (أَفَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَه مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلوهُ شاهِدٌ مِنْهُ) ؟ قال : قال (عليه السلام) : رسول الله الذى كان على بيّنه منه ، وأنا الشاهد له ومنه ، والذى نفسى بيده ما جرت عليه المواسى من قريش إلاّ وقد أنزل الله فيه من كتابه طائفه ، _ من الآيات _ والذى نفسى بيده لأن يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبىّ الاُمّى أحبّ إلىّ من أن يكون ملء هذه الرحبه ذهباً ، والله ما مثلنا فى هذه الاُمّه إلاّ كمثل سفينه نوح وكباب حطه فى بنى إسرائيل[١٩].

١٩ _ وفى أمير المؤمنين على (عليه السلام) خصال الأنبياء ، فمن مساواته لنوح أ نّه حمل على السفينه عند طوفان الماء (وَحَمَلْناهُ عَلى ذاتِ أَلْواح وَدُسُر) ،

وقيل لعلىّ (عليه السلام) : « مثل أهل بيتى كسفينه نوح » ، الخبر ، فسفينه على نجاه من النار[٢٠].

٢٠ ـ وجاء فى دعاء الإمام زين العابدين فى عصر يوم الجمعه : « إلى محمد وآل محمد ـ عليه وعليهم السلام ـ ملتُ بهواى وإرادتى ومحبّتى ، ففى مثل سفينه نوح فاحملنى ، ومع القليل فنجّنى ، وفيمن زحزحت من النار فزحزحنى ، وفيمن أكرمت بمحمد وآل محمد ـ عليه وعليهم السلام ـ فأكرمنى ، وبحقّ محمد وآل محمد ـ صلواتك ورحمتك ورضوانك عليهم ـ من النار فاعتقنى ».

قال العلاّمه فى بيانه : « ففى مثل سفينه نوح » أى ولاء أهل البيت (عليهم السلام)ومتابعتهم ، كما قال النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح »[٢١].

٢١ ـ فى إجازه الشيخ محمد العاملى للسيد الهمدانى ، قال : ولنذكر حديثاً مسنداً إلى النبىّ (صلى الله عليه وآله) تيمّناً وتبرّكاً ، فنقول : روّينا بالإسناد إلى الإمام جمال الدين الحسن بن المطهّر ، عن والده سديد الدين ، عن ابن نما ، عن محمد بن إدريس ، عن عربى بن مسافر العبادى ، عن إلياس بن هشام الحايرى ، عن أبى على المفيد ، عن والده أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى ، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد ابن النعمان ، عن أبى جعفر محمد بن بابويه الصدوق ، عن الشيخ أبى عبد الله الحسن ابن محمد الرازى ، قال : حدّثنا على بن مرويه القزوينى ، عن داود بن سليمان القارى ، عن الإمام المرتضى أبى الحسن على بن موسى الرضا ، عن أبيه الإمام الكاظم ، عن أبيه

الإمام الصادق ، عن أبيه الإمام الباقر ، عن أبيه الإمام زين العابدين ، عن أبيه الإمام الشهيد أبى عبد الله الحسين ، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهم السلام) ، عن النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أ نّه قال : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها زجّ فى النار[٢٢].

ويذكر الحديث مسنداً أيضاً بطريق آخر فى الصفحه ١۶٨ من المجلد ١٠۶ من بحار الأنوار ، فراجع.

وكذلك يروى العلاّمه الخبر مسنداً فى إجازه الشيخ على بن عبد العالى الكركى[٢٣] ، وكذلك فى إجازه الشهيد لابن الخازن[٢۴].

٢٢ ـ قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فى وصيه لكميل : يا كميل ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قولا ـ أعلنه المهاجرون والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان ، قائم على قدميه من فوق منبره : علىّ منى وابناى منه ، والطيّبون منى ومنهم ، وهم الطيّبون بعد اُمّهم ، وهم سفينه نوح من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها هوى ، الناجى فى الجنّه والهاوى فى لظى[٢۵].

٢٣ ـ وفى احتجاج الإمام الحسن (عليه السلام) مع معاويه بن أبى سفيان ، قال : اُنشدكم بالله ! أتعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين حضرته الوفاه واجتمع أهل بيته قال : اللّهم هؤلاء أهل بيتى وعترتى ، اللّهم والِ من والاهم ، وانصرهم على من عاداهم ، وقال : إنّما مثل أهل بيتى فيكم كسفينه نوح من دخل فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق[٢۶].

٢۴ ـ وفى احتجاج مؤمن الطاق فى مجلس مع ابن أبى خدره : ذهب

دينك كلّه وفضحت حيث مدحت ، فقال الناس لأبى جعفر مؤمن الطاق : هات حجّتك فيما ادّعيت من طاعه على (عليه السلام) ، فقال أبى جعفر مؤمن الطاق :

أمّا من القرآن وصفاً فقوله عزّ وجلّ : (يا أ يُّها الَّذينَ آمَنوا اتَّقوا اللهَ وَكونوا مَعَ الصَّادِقينَ) ، فوجدنا علياً (عليه السلام) بهذه الصفه فى القرآن فى قوله عزّ وجلّ : (وَالصَّابِرينَ فى البَأساءِ وَالضَّرَّاءِ وَحينَ البَأسَ) يعنى فى الحرب والتعب (اُولئِكَ الَّذينَ صَدَقوا وَاُولئِكَ هُمُ المُتَّقونَ) ، فوقع الإجماع من الاُمّه بأنّ علياً (عليه السلام)أولى بهذا الأمر من غيره ; لأ نّه لم يفرّ عن زحف قطّ كما فرّ غيره فى غير موضع . فقال الناس : صدقت.

وأمّا الخبر عن رسول الله نصّاً فقال : « إنّى تارك فيكم الثقلين ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدى : كتاب الله وعترتى أهل بيتى ، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض » ، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : « مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق ، ومن تقدّمها مرق ، ومن لزمها لحق » ، فالمتمسّك بأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هاد مهتد بشهاده من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والمتمسّك بغيرهم ضالّ مضلّ ، قال الناس : صدقت يا أبا جعفر.

وأمّا من جهه العقل : فإنّ الناس كلّهم يستعبدون بطاعه العالم ، ووجدنا الإجماع قد وقع على على (عليه السلام) أ نّه كان أعلم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكان جميع الناس يسألونه ويحتاجون إليه

، وكان على (عليه السلام) مستغنياً عنهم ، هذا من الشاهد ، والدليل عليه من القرآن قوله عزّ وجلّ : (أَفَمَنْ يَهْدى إلى الحَقِّ أَحَقّ أنْ يُتَّبَعَ أمَّنْ لا يَهْدى إلاّ أنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمونَ) ، فما اتّفق يوم أحسن منه ، ودخل فى هذا الأمر _ أى أمر الولايه والاستبصار _ عالمٌ كثير.

وكلّ من كان منصفاً ويطلب النجاه فى حياته وبعد مماته يكفيه دليلا ما قاله المؤمن ، ولكى تعمّ الفائده وينكشف حقيقه الحال ولا يبقى بعد الحقّ إلاّ الضلال ، ومن عمى فإنّما يعمى عن بيّنه ، ومن هدى فإنّما يهتدى عن بيّنه . أذكر لك أوّل المجلس ، فإنّ فيه ما يروى الظمآن ويشفى الغليل.

كتاب الاحتجاج ، عن البرقى ، عن أبيه ، عن شريك بن عبد الله ، عن الأعمش ، قال : اجتمعت الشيعه والمحكّمه عند أبى نعيم النخعى بالكوفه ، وأبو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر ، فقال ابن أبى خدره : أنا أُقرّر معكم أ يّتها الشيعه أنّ أبا بكر أفضل من على وجميع أصحاب النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بأربع خصال لا يقدر على دفعها أحد من الناس ، هو ثان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى بيته مدفون ، وهو ثانى اثنين معه فى الغار ، وهو ثانى اثنين صلّى بالناس آخر صلاه قبض بعدها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهو ثانى اثنين الصدّيق من الاُمّه . قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمه الله عليه : يا ابن أبى خدره ، وأنا أُقرّر معك أنّ علياً (عليه السلام) أفضل من أبى بكر وجميع

أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه الخصال التى وصفتها ، وإنّها مثلبه لصاحبك واُلزمك طاعه على صلّى الله عليه من ثلاث جهات : من القرآن وصفاً ، ومن خبر رسول الله نصّاً ، ومن حجّه العقل اعتباراً . ووقع الاتفاق على ابراهيم النخعى وعلى أبى اسحاق السبيعى وعلى سليمان بن مهران الأعمش.

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق : أخبرنى يا ابن خدره ، عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أتَركَ بيوته التى أضافها الله إليه ونهى الناس عن دخولها إلاّ بإذنه ميراثاً لأهله وولده ؟ أو تركها صدقه على جميع المسلمين ؟ قل ما شئت ، فانقطع ابن أبى خدره لمّا أورد عليه ذلك وعرف خطأ ما فيه . فقال أبو جعفر مؤمن الطاق : إن تركها ميراثاً لولده وأزواجه فإنّه قبض عن تسع نسوه ، وإنّما لعائشه بنت أبى بكر تسع ثمن هذا البيت الذى دُفن فيه صاحبك ، ولم يصلها من البيت ذراع فى ذراع ، وإن كان صدقه فالبليّه أطمّ وأعظم ، فإنّه لم يصب له من البيت إلاّ ما لأدنى رجل من المسلمين ، فدخول بيت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بغير إذنه فى حياته وبعد وفاته معصيه إلاّ لعليّ بن أبى طالب (عليه السلام) وولده ، فإنّ الله أحلّ لهم ما أحلّ للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم).

ثمّ قال : إنّكم تعلمون أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر بسدّ أبواب جميع الناس التى كانت مشرعه إلى المسجد ما خلا باب على (عليه السلام) ، فسأله أبو بكر أن يترك له كوّه لينظر منها إلى رسول الله فأبى عليه ، وغضب عمّه العباس من ذلك

فخطب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) خطبه وقال : إنّ الله تبارك وتعالى أمر لموسى وهارون أن تبوّءا لقومكما بمصر بيوتاً ، وأمرهما أن لا يبيت فى مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء إلاّ موسى وهارون وذرّيتهما ، وإنّ علياً منّى بمنزله هارون من موسى وذريته كذريه هارون ، ولا يحلّ لأحد أن يقرب النساء فى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ولا يبيت فيه جنباً إلاّ على وذريته (عليهم السلام) ، فقالوا بأجمعهم : كذلك كان . قال أبو جعفر : ذهب ربع دينك يا ابن أبى خدره ، وهذه منقبه لصاحبى ليس لأحد مثلها ومثلبه لصاحبك ، وأمّا قولك ثانى اثنين إذ هما فى الغار ، أخبرنى هل أنزل الله سكينته على رسول الله وعلى المؤمنين فى غير الغار ؟ قال ابن أبى خدره : نعم ـ وذلك فى غزوه اُحد ـ ، قال أبو جعفر : فقد أخرج صاحبك فى الغار من السكينه وخصّه بالحزن ، ومكان على (عليه السلام) فى هذه الليله على فراش النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وبذل مهجته دونه أفضل من مكان صاحبك فى الغار . فقال الناس : صدقت.

فقال أبو جعفر : يا ابن أبى خدره ، ذهب نصف دينك . وأمّا قولك ثانى اثنين الصدّيق من الاُمّه ، أوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلىّ بن أبى طالب (عليه السلام)فى قوله عزّ وجلّ : (وَالَّذينَ جاؤوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقولونَ رَبَّنا اغْفِرْ لَنا وَلإِخْوانِنا الَّذينَ سَبَقونا بِالإيمانِ)[٢٧] إلى آخر الآيه ، والذى ادّعيت إنّما هو شىء سمّاه الناس ومن سمّاه القرآن وشهد له بالصدق والتصديق أولى به ممّن سمّاه الناس ، وقد

قال على (عليه السلام) على منبر البصره : أنا الصدّيق الأكبر ، آمنت قبل أن آمن أبو بكر وصدّقت قبله . قال الناس : صدقت . قال أبو جعفر مؤمن الطاق : يا ابن أبى خدره ذهب ثلاث أرباع دينك . وأمّا قولك فى الصلاه بالناس كنت ادّعيت لصاحبك فضيله لم تقم لها ، وإنّها إلى التهمه أقرب منها إلى الفضيله ، فلو كان ذلك بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما عزله عن تلك الصلاه بعينها ، أما علمت أ نّه لمّا تقدّم أبو بكر ليصلّى بالناس خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فتقدّم وصلّى بالناس وعزله عنها ، ولا تخلو هذه الصلاه من أحد وجهين : إمّا أن تكون حيله وقعت منه فلمّا حسّ النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك خرج مبادراً مع علّته فنحّاه عنها لكى لا يحتجّ بعده على اُمّته فيكونوا فى ذلك معذورين ، وإمّا أن يكون هو الذى أمره بذلك وكان ذلك مفوّضاً إليه كما فى قصّه تبليغ براءه فنزل جبرئيل (عليه السلام) وقال : لا يؤدّيها إلاّ أنت أو رجل منك ، فبعث علياً (عليه السلام) فى طلبه وأخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها ، فكذلك كانت قصّه الصلاه ، وفى الحالتين هو مذموم لأ نّه كشف عنه ما كان مستوراً عليه ، وذلك دليل واضح ، لأ نّه لا يصلح للاستخلاف بعده ولا هو مأمون على شىء من أمر الدين . فقال الناس : صدقت . إلى آخر الخبر الشريف كما أثبتناه[٢٨].

٢٥ ـ قال الشيخ الصدوق عليه الرحمه فى اعتقاداته : اعتقادنا أنّ حجج الله عزّ وجلّ على خلقه بعد نبيّه محمد

(صلى الله عليه وآله وسلم) : الأئمه الاثنا عشر ، وأوّلهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ على بن الحسين ، ثمّ محمد بن على ، ثمّ جعفر بن محمد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ على بن موسى الرضا ، ثمّ محمد بن على ، ثمّ على بن محمد ، ثمّ الحسن بن على ، ثمّ الحجّه القائم المنتظر صاحب الزمان وخليفه الرحمان صلوات الله عليهم أجمعين.

واعتقادنا فيهم : أ نّهم اُولوا الأمر الذين أمر الله بطاعتهم ، وأ نّهم الشهداء على الناس ، وأ نّهم أبواب الله والسبيل إليه والأدلّه عليه ، وأ نّهم عيبه علمه وتراجمه وحيه وأركان توحيده ، وأ نّهم معصومون من الخطأ والزلل ، وأ نّهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ، وأنّ لهم المعجزات والدلائل ، وأ نّهم أمان أهل الأرض ، كما أنّ النجوم أمان أهل السماء ، وأنّ مثلهم فى هذه الاُمّه كمثل سفينه نوح من ركب نجا ، وكباب حطه ، وأ نّهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

ونعتقد أنّ حبّهم إيمان وبغضهم كفر ، وأنّ أمرهم أمر الله ونهيهم نهيه وطاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته ، وولىّ الله وليّهم وعدوّ الله عدوّهم[٢٩].

٢٦ ـ ثمّ قد شهد الأعداء بأ نّهم سفن النجاه ـ والفضل ما شهدت به الأعداء ـ فهذا الحسن البصرى يكتب إلى أبى محمد الحسن بن على (عليهما السلام) يسأله عن القدر والاستطاعه قائلا : أمّا بعد ، فإنّكم معشر بنى هاشم ، الفلك الجاريه فى اللجج الغامره ، والأعلام النيّره الشاهره ، أو كسفينه نوح (عليه السلام) التى

نزلها المؤمنون ونجا فيها المسلمون ...[٣٠].

أجل : يشهد الثقلان أنّ أهل البيت صلوات الله عليهم إن هم إلاّ سفن النجاه ، ومفتاح كلّ خير ، ومنهل كلّ علم ، ومعدن كلّ إحسان ، ومأوى كلّ ضالّ ، سيرتهم منابع الأخلاق المحمديه ، وحياتهم روائع الصفات الأحديه ، وما من عالم سما بعلمه إلاّ وهو عيال عليهم ، وقد غدر حقّهم وجهل العالم قدرهم ، يوم كان الضلال مخيّماً على ربوعه ، والجهل منتشراً فى أرجائه ، نتيجه ظلم الحكام وجورهم ضدّهم (عليهم السلام)لخنق حركه الإسلام الفكريه وتحريف الرساله الأحمديّه عن أهدافها القدسيه حفاظاً على عروشهم المزيّفه ، فعادوهم حسداً وبغياً وظلماً وعدواناً ، وما منهم إلاّ مسموم أو قتيل أو طريد أو شريد ، حتّى شيعتهم ومحبّيهم ، إلاّ أنّ الله متمّ نوره ولو كره المشركون ، وسيبقون إلى ما شاء الله مناراً للهدى ما دامت السماوات والأرض ، رغم محاولات كيد الكائدين وظلم الحاسدين ، ويشعّ نورهم الوهّاج فى ربوع الأرض ، وترفرف راياتهم عاليه خفّاقه فى كلّ البقاع.

وشيعتهم يتحمّلون المصائب والمتاعب والقتل والتشريد والزنزانات فى سبيل الله سبحانه وتعالى ، ومن أجل العقيده الصحيحه والمبادئ السليمه ، فإنّ الشهاده من الله لنا كرامه ، ولا نبالى بالموت وقع علينا أم وقعنا عليه ، فإنّ ذلك من أجل محبّتهم شىء قليل.

ومن هذا المنطلق ورد فى الخبر النبوى الشريف _ كما مرّ _ : « ونحن حبل الله المتين الذى من اعتصمبه هدى إلى صراط مستقيم ، ولا يزال محبّنا منفيّاً مؤذىً مضروباً مطروداً مكذوباً محزوناً باكى العين حزين القلب حتّى يموت ، وذلك فى الله قليل »[٣١] ، والحمد لله ربّ العالمين.

---

[١]البحار ٣٦ :

۲۰۵ ، و ۹۱ : ۱۸۴.

[۲]المصدر : ۲۹۳.

[۳]البحار ۳۶ : ۴.

[۴]البحار ۳۸ : ۹۳.

[۵]المصدر : ۹۲.

[۶]البحار ۱۸ : ۳۴۷.

[۷]البحار ۲۲ : ۴۰۸.

[۸]البحار ۲۳ : ۱۱۹.

[۹]المصدر : ۱۰۴.

[۱۰]المصدر : ۱۲۲.

[۱۱]المصدر : ۱۲۴.

[۱۲]البحار ۲۳ : ۱۲۴.

[۱۳]المصدر : ۱۲۶.

[۱۴]البحار ۲۳ : ۲۱۸.

[۱۵]البحار ۲۳ : ۱۳۵.

[۱۶]البحار ۲۷ : ۱۹۸.

[۱۷]البحار ۳۷ : ۸۷ .

[۱۸]البحار ۳۹ : ۳۵۳.

[۱۹]البحار ۳۶ : ۳۹۰.

[۲۰]البحار ۳۹ : ۵۰.

[۲۱]البحار ۸۷ : ۷۰.

[۲۲]البحار ۱۰۶ : ۱۰۶.

[۲۳]البحار ۱۰۵ : ۴۷.

[۲۴]البحار ۱۰۴ : ۱۹۰.

[۲۵]البحار ۴۴ : ۷۶.

[۲۶]سفينه البحار ۴ : ۱۸۵.

[۲۷]الحشر : ۱۱.

[۲۸]بحار الأنوار ۴۷ : ۳۹۶.

[۲۹]البحار ۲۶ : ۲۶۲.

[۳۰]البحار ۵ : ۴۰.

[۳۱]البحار ۲۷ : ۱۹۸.

حديث السفينه فى كتب العامّه

الحجّه البالغه لله سبحانه ، ولإتمام الحجّه على اُولئك الذين تركوا أئمه أهل البيت (عليهم السلام) فى سلوكهم وعقائدهم ومناهجهم وفقههم ، وتبعوا زيد وعمرو والجبت والطاغوت ، فلم يركبوا سفينه النجاه فغرقوا وضلّوا وأضلّوا وهلكوا فى الدارين ، أذكر روايات السفينه بمصاديقها الخاصّ والعامّ من خلال كتب الجمهور أبناء العامه ، حيث يترتّب المطلوب ويتّضح الحقّ ، وحتّى لا يكون بعده إلّا الضلال والخزى والعار ، وإنّ سفينه النجاه فى الحياه وبعد الممات إنّما تتمثّل وتتجسّد بأهل بيت رسول الله الأئمه الهداه المعصومين ، الذين نصّ الله ورسوله عليهم جمله وتفصيلا وفى مواطن كثيره ، وإنّى لأنصح إخوانى المسلمين جميعاً أنّ عصرنا هذا عصر الصحوه الإسلاميه والتفكّر والتدبّر ومعرفه الحقائق ، فلا تزمّت ولا عصبيه ولا تقليد أعمى ولا اتّباع هوىً بعد اليوم ، فما أقبح بالمسلم العصرى المتفتّح والمثقّف أن يقلّد الآباء فى ضلالهم وانحرافهم ، فقد ولّى ذلك الزمان الذى يتسلّط فيه وعّاظ السلاطين وعلماء السوء على أفكار ومعتقدات الجمهور ، فإنّ الجماهير المسلمه نهضت وثارت وعرفت الحقّ ، ولا

زال البعض يبحث عن الحقيقه ، وعن سفن النجاه فى هذه الحياه التى كالبحر المتلاطم الأمواج ، فيريد أن يعرف مَن هم اُولئك الذين نصّ عليهم النبىّ المختار محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله)ليكونوا سفن النجاه بعد رحلته إلى يوم القيامه ، لا سيّما لو كان فى كتب القوم ، فإنّه أقوى حجّةً وبرهاناً وإلزاماً ، وإنّما أذكر الروايات الشريفه من كتاب سيّدنا الاُستاذ آيه الله العظمى السيّد النجفى المرعشى (قدس سره) فى « ملحقات إحقاق الحقّ » فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيراً.

روى العلاّمه الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى بكر الحموينى ، المتوفّى سنه ٧٢٢ فى كتابه « فرائد السمطين » بسنده ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أحبّ أن يتمسّك بدينى ويركب سفينه النجاه بعدى فليقتدِ بعلىّ بن أبى طالب ، وليعادِ عدوّه ، وليوالِ وليّه ، فإنّه وصيّى وخليفتى على اُمّتى فى حياتى وبعد وفاتى ، وهو إمام كلّ مسلم ، وأمير كلّ مؤمن بعدى ، قوله قولى ، وأمره أمرى ، ونهيه نهيى ، وتابعه تابعى ، وناصره ناصرى ، وخاذله خاذلى ، ثمّ قال : من فارق علياً بعدى لم يرنى ولم أره يوم القيامه ، ومن خالف علياً حرّم الله عليه الجنّه وجعل مأواه النار ، ومن خذل علياً خذله يوم يُعرض عليه ، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقّنه حجّته عند مسأله القبر[١].

وأيضاً بسنده ، قال : قال رسول الله لعلىّ بن أبى طالب (عليه السلام) : يا على ، أنا مدينه الحكمه وأنت بابها ، ولن تؤتى المدينه إلاّ من قبل الباب ، وكذب من زعم أ نّه

يحبّنى ويبغضك ; لأنّك منّى وأنا منك ، لحمك من لحمى ودمك من دمى ، وروحك من روحى وسريرتك من سريرتى وعلانيتك من علانيتى ، وأنت إمام اُمّتى وخليفتى عليها بعدى ، سعد من أطاعك وشقى من عصاك ، وربح من تولّاك

وخسر من عاداك ، وفاز من لزمك وهلك من فارقك ، مثلك ومثل الأئمه من ولدك بعدى مثل سفينه نوح من ركب فيها نجى ومن تخلّف عنها غرق ، ومثلكم مثل النجوم كلّما غاب نجمٌ طلع نجم إلى يوم القيامه[۲].

روى العلاّمه القندوزى ، المتوفّى سنه ۱۲۹۳ فى « ينابيع المودّه » بسنده ، قال : قال رسول الله : من أحب أن يركب سفينه النجاه ويستمسك بالعروه الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوالِ علياً وليعادِ عدوّه وليأتمّ بالأئمه الهداه من ولده ، فإنّهم خلفائى وأوصيائى وحجج الله على خلقه من بعدى وسادات اُمّتى وقوّاد الأتقياء إلى الجنّه ، حزبهم حزبى ، وحزبى حزب الله ، وحزب الله هم الغالبون[۳].

روى العلاّمه الأمرتسرى فى « أرجح المطالب » بسنده ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : بعد رؤيه آدم الأنوار الخمسه لأصحاب الكساء (محمد وعلى وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السلام" حول العرش الإلهى : نحن سفينه النجاه من تعلّق بها نجا ومن حاد عنها هلك ، فمن كان له إلى الله حاجه فليسأل بنا أهل البيت _ أخرجه أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى وابراهيم الحموينى[۴].

قوله (صلى الله عليه وآله) : مثل أهل بيتى كسفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك.

وفيه أحاديث :

الحديث الأوّل _ حديث أبى ذرّ :

رواه عنه جماعه من أعلام القوم :

منهم العلاّمه ابن قتيبه

الدینوری فی « عیون الأخبار »[۵] ، قال :

حنش بن المغیره ، قال : جئت وأبو ذرّ آخذ بحلقه باب الکعبه وهو یقول : أنا أبو ذرّ الغفاری ، من لم یعرفنی فأنا جندب صاحب رسول الله (صلی الله علیه وسلم) : سمعت رسول الله (صلی الله علیه وسلم) یقول : مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح من رکبها نجا.

ومنهم العلاّمه المذکور فی کتابه « المعارف »[۶].

روی الحدیث فیه أیضاً بعین ما تقدّم عن « عیون الأخبار »[۷].

ومنهم الحافظ الطبرانی فی « المعجم الکبیر »[۸].

حدّثنا علیّ بن عبد العزیز ، حدّثنا مسلم بن إبراهیم ، حدّثنا الحسن ابن أبی جعفر ، حدّثنا علیّ بن زید بن جدعان ، عن سعید بن المسیّب ، عن أبی ذرّ (رض) ، قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وسلم) : مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح من رکب فیها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، ومن قاتلنا فی آخر الزمان فکأ نّما قاتل مع الدجّال.

قال : وحدّثنا الحسن بن أحمد بن منصور سجاده ، حدّثنا عبد الله بن داهر الرازی ، حدّثنا عبد الله بن عبد القدّوس ، عن الأعمش ، عن أبی اسحاق ، عن حنش بن المعتمر ، قال : رأیت أبا ذرّ آخذاً بعضادتی باب الکعبه وهو یقول : من عرفنی فقد عرفنی ، ومن لم یعرفنی فأنا أبو ذرّ الغفاری ، سمعت رسول الله (صلی الله علیه وسلم)یقول : مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح فی قوم نوح ، من رکبها نجا ومن تخلّف عنها هلک ، ومثل باب حطه فی بنی اسرائیل.

ومنهم العلاّمه المذکور فی « المعجم الصغیر »[۹].

روی الحدیث فیه

أيضاً بعين ما تقدّم عنه فی « المعجم الكبير » ثانياً سنداً ومتناً[۱۰].

ومنهم الحاكم النيشابوری فی « المستدرک »[۱۱] ، قال :

أخبرنی أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد ، حدّثنا العباس بن إبراهيم القراطيسی ، حدّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسی ، حدّثنا مفضّل بن صالح ، عن أبی اسحاق ، عن حنش الكنانی ، قال : سمعت أبا ذرّ (رضی الله عنه) يقول ـ وهو آخذ بباب الكعبه ـ : من عرفنی فقد عرفنی ، ومن أنكرنی فأنا أبو ذرّ ، سمعت النبیّ (صلی الله عليه وآله)يقول : ألا إنّ مثل أهل بيتی فيكم مثل سفينه نوح من قومه من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق.

وفی ۲ : ۳۴۳ ، طبعه حيدرآباد :

أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمی ، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدّثنا يونس ابن بكير ، حدّثنا المفضّل بن صالح ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عنه أوّلا سنداً ومتناً ، ولكنّه أسقط قبل قوله : مثل أهل بيتی : كلمه إلاّ أنّ ، وكلمه : من قومه ، بعد قوله سفينه نوح.

ومنهم العلاّمه ابن المغازلی الواسطی المتوفّی سنه ۴۸۳ فی « مناقب أمير المؤمنين »[۱۲] ، قال :

أخبرنا أبو نصر الطحّان إجازه ، عن القاضی أبی الفرج الحنوطی ، قال : حدّثنا أبو الطيّب بن فرج ، حدّثنا إبراهيم ، حدّثنا إسحاق بن سنان ، حدّثنا مسلم ابن إبراهيم ، حدّثنا الحسن بن أبی جعفر ، حدّثنا علیّ بن زيد ، عن سعيد ابن المسيّب ، عن أبی ذرّ (رحمه الله) ، قال : قال رسول الله (صلی الله عليه وسلم) : مثل أهل بيتی مثل سفينه نوح من ركب

فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق.

قال : وأخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا أبو الحسين محمد ابن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً ، قال : حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان ، قال : حدّثنا سويد ، قال : حدّثنا المفضّل بن عبد الله بن إسحاق ، عن ابن المعتمر ، عن أبى ذرّ ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عنه أوّلا.

ومنهم العلاّمه الخوارزمى فى « مقتل الحسين »[١٣].

روى بإسناده عن الطبرانى ، قال : حدّثنا علىّ بن عبد العزيز ، حدّثنا مسلم ابن إبراهيم ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم أوّلا عن « مناقب ابن المغازلى » سنداً ومتناً.

ومنهم العلاّمه الشيخ إبراهيم الحموينى فى « فرائد السمطين »[١۴].

روى الحديث نقلا عن الحاكم بعين ما تقدّم عنه أوّلا فى المستدرك ، إلاّ أ نّه ذكر : من دخلها نجا ومن تخلّف عنها هلك.

ومنهم العلاّمه الذهبى الدمشقى فى « ميزان الاعتدال »[١۵].

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « مناقب الخوارزمى » سنداً ومتناً.

ومنهم العلاّمه المذكور فى « تلخيص المستدرك »[١۶].

روى الحديث نقلا عن « المستدرك » بتلخيص السند.

ومنهم العلاّمه جمال الدين الزرندى الحنفى فى « نظم درر السمطين »[١٧].

روى الحديث عن أبى الطفيل ، عن أبى ذرّ ، بعين ما تقدّم ثانياً عن « المعجم الكبير » لكنّه ذكر بدل قوله « هلك » : غرق.

ومنهم العلاّمه عبد الرحمن الصفورى فى « المحاسن المجتمعه »[١٨] ، قال :

وقال : أبو ذرّ (رضى الله عنه) عنه قال النبىّ (صلى الله عليه وسلم) : أهل بيتى مثل سفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها زجّ فى النار.

ومنهم العلاّمه ابن كثير الدمشقى

الحنفی فی « تفسیر القرآن »[۱۹] ، قال :

وقال الحافظ أبو یعلی : حدّثنا سوید بن غفله ، حدّثنا سعید ، حدّثنا مفضّل ابن عبد الله ، عن أبی إسحاق ، عن حنش ، قال : سمعت أبا ذرّ (رضی الله عنه) ــ وهو آخذ بحلقه الباب ــ یقول : یا أ یّها الناس ، من عرفنی فقد عرفنی ، ومن أنکرنی فأنا أبو ذرّ ، ثمّ ذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن « فرائد السمطین ».

ومنهم الحافظ نور الدین علی بن أبی بکر الهیثمی فی « مجمع الزوائد »[۲۰].

روی الحدیث من طریق البزّار ، والطبرانی فی الثلاثه ، عن أبی ذرّ ، بعین ما تقدّم أوّلا عن « مناقب ابن المغازلی ».

ومنهم الحافظ السیوطی فی « تأریخ الخلفاء »[۲۱] ، قال :

وعن أبی ذرّ ، أ نّه قال ــ وهو آخذ بباب الکعبه ــ : سمعت النبیّ (صلی الله علیه وسلم) یقول : ألا إنّ مثل أهل بیتی فیکم مثل سفینه نوح من رکبها نجا ومن تخلّف عنها هلک ، رواه أحمد.

ومنهم العلاّمه المذکور فی « الخصائص الکبری »[۲۲].

روی الحدیث من طریق أبی یعلی ، والبزّار ، والحاکم ، عن أبی ذرّ ، بعین ما تقدّم عن « المستدرک ».

ومنهم العلاّمه المذکور فی « إحیاء المیّت »[۲۳].

روی الحدیث من طریق الطبرانی ، عن أبی ذرّ ، بعین ما تقدّم عنه فی « المعجم الصغیر ».

ومنهم العلاّمه المذکور فی « الجامع الصغیر »[۲۴].

روی الحدیث من طریق الحاکم ، عن أبی ذرّ ، بعین ما تقدّم عنه فی « تأریخ الخلفاء » من قوله : إنّ مثل أهل بیتی ... الخ.

ومنهم العلاّمه الهیثمی فی « الصواعق

»[۲۵].

روی الحدیث من طریق الحاکم ، عن أبی ذرّ ، بعین ما تقدّم عن « المستدرک ».

ورواه ثانیاً من طریقه أیضاً ، لکنّه ذکر فیه بدل کلمه « غرق » : هلک.

ومنهم العلاّمه المیبدی الیزدی فی « شرح دیوان أمیر المؤمنین »[۲۶].

روی الحدیث عن أبی ذرّ ، بعین ما تقدّم عن « تأریخ الخلفاء ».

ومنهم العلاّمه البدخشی فی « مفتاح النجا »[۲۷] ، قال :

وأخرج الإمام الجلیل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشیبانی المروزی البغدادی فی « مسنده » ، والإمام أبو جعفر محمد بن جریر الطبری فی « تهذیب الآثار » ، والحاکم فی « المستدرک » عن أبی ذرّ ، فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن « تأریخ الخلفاء ».

ثمّ رواه أیضاً من طریق الطبرانی فی « الکبیر » بعین ما تقدّم عنه فی « المعجم الصغیر ».

ورواه أیضاً من طریق الحاکم عن أبی ذرّ ، بعین ما تقدّم عنه ثانیاً.

ومنهم العلاّمه عثمان مدوخ بن السیّد محمد المصری فی « العدل الشاهد »[۲۸].

روی الحدیث عن سلیم بن قیس الهلالی ، عن أبی ذرّ ، بعین ما تقدّم عن « تأریخ الخلفاء ».

ومنهم العلاّمه الشیخ عبد النبی بن أحمد القدوسی الحنفی فی « سنن الهدی »[۲۹].

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن « المستدرک » لکنّه أسقط کلمه ألا وذکر بدل کلمه غرق : هلک.

ومنهم العلاّمه القندوزی فی « ینابیع المودّه »[۳۰].

روی من طریق الطبرانی فی « الأوسط » ، و « الصغیر » وأبی یعلی ، وأحمد ابن حنبل ، عن أبی ذرّ ، بعین ما تقدّم عن السیوطی فی « الجامع الصغیر » لکنّه زاد فی آخر الحدیث : ومن

دخله غفر له ، ثمّ قال : وأخرجه البزّار ، وابن المغازلی عن ابن المعتمر ، عن أبی ذرّ ، وعن سعید بن المسیّب ، عن أبی ذرّ . ثمّ قال :

أیضاً ابن المغازلی : أخرجه عن أبی ذرّ حدیث السفینه والحطّه.

أیضاً الحموینی أخرجه عن حبیش بن المعتمر ، وأخرجه المالکی فی « فصول المهمّه » عن رافع مولی أبی ذرّ عن أبی ذرّ ، وأخرج أیضاً حدیث السفینه الثعلبی والسمعانی.

وفی الصفحه ۲۷ ، الطبع المذکور :

روی الحدیث نقلا عن المشکاه من طریق أحمد عن أبی ذرّ بعین ما تقدّم عن « فرائد السمطین ».

وفی الصفحه ۱۸۳ :

رواه من طریق الحاکم عنه أیضاً کذلک.

وفی الصفحه ۲۶۱ والصفحه ۸۷۸ ، الطبع المذکور :

روی الحدیث عن أبی ذرّ بعین ما تقدّم عن « المستدرک ».

ومنهم العلاّمه الکمشخانوی فی « راموز الأحادیث »[۳۱].

روی الحدیث من طریق الحاکم عن أبی ذرّ بعین ما تقدّم عنه ثانیاً فی « المستدرک ».

ومنهم العلاّمه النبهانی فی « الفتح الکبیر »[۳۲].

روی الحدیث من طریق الحاکم فی « المستدرک » عن أبی ذرّ بعین ما تقدّم عنه ثانیاً.

ومنهم العلاّمه المذکور فی « جواهر البحار فی فضائل النبیّ المختار »[۳۳].

روی قوله (صلی الله علیه وسلم) من طریق أبی یعلی والبزّار والحاکم عن أبی ذرّ بعین ما تقدّم عن « تأریخ الخلفاء ».

ومنهم العلاّمه المعاصر محمد بن یوسف التونسی فی « السیف الیمانی المسلول »[۳۴].

روی الحدیث من طریق الحاکم عن أبی ذرّ بعین ما تقدّم عنه ثانیاً فی « المستدرک ».

ومنهم العلاّمه السیّد شاه تقی الحنفی فی « الروض الأزهر »[۳۵].

روی الحدیث من طریق أحمد ، وابن جریر ، والحاکم ، عن أبی ذرّ بعین ما

تقدّم عن « المستدرک ».

ومنهم العلاّمه السید أبو بکر الحضرمی العلوی فی « رشفه الصادی »[۳۶].

روی الحدیث من طریق الحاکم فی « المستدرک » بعین ما تقدّم عن « المعجم الصغیر » لکنّه ذکر بدل کلمه هلک : غرق.

ومنهم العلاّمه الشیخ عبد الله الحنفی الأمرتسری فی « أرجح المطالب »[۳۷].

روی الحدیث من طریق الحاکم فی تأریخه وأبی یعلی عن أبی ذرّ بعین ما تقدّم عن « المستدرک ».

وروی الحدیث من طریق أحمد فی « المسند » والجویرنی فی « تأریخه » بعین ما تقدّم عن « فرائد السمطین ».

الثانی ـ حدیث أبی سعید الخدری :

رواه جماعه من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبرانی فی « المعجم الصغیر »[۳۸] ، قال :

حدّثنا محمد بن عبد العزیز بن محمد بن ربیعه الکلابی أبو ملیل الکوفی ، حدّثنا أبی ، حدّثنا عبد الرحمان بن أبی حمّاد المقری ، عن أبی سلمه الصائغ ، عن عطیه ، عن أبی سعید الخدری ، سمعت رسول الله (صلی الله علیه وآله) یقول : إنّما مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح من رکبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، وإنّما مثل أهل بیتی فیکم مثل باب حطّه فی بنی إسرائیل من دخله غفر له.

ومنهم العلاّمه الحموینی فی « فرائد السمطین »[۳۹].

قال : أخبرنی الشیخ الصالح کمال الدین أبو عبد الله محمد بن محمد بن علیّ الجوینی فیما کتب إلیّ وأجاز لی فی روایته فی ذی الحجّه سنه أربع وستّین وستمائه قال : أنبأنا الإمام جمال الدین أبو الفضل جمال بن معین الطبری ; قال : أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد المسلمی ، أنبأنا أبو الفتح محمد بن علی بن عبد الله

المذكّر بهرات قال : أنبأنا اسماعيل بن زاهر البوفانى فى كتابه قال : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم الاصفهانى قال : نبّأنا سليمان بن أحمد الطبرانى ، قال : نبّأنا محمد بن عبد العزيز . فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير » سنداً ومتناً.

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى فى « مجمع الزوائد »[۴۰].

روى الحديث من طريق الطبرانى ، فى « الصغير » و « الأوسط » عن أبى سعيد ، بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

ومنهم الحافظ السيوطى فى « إحياء الميّت »[۴۱].

روى الحديث من طريق الطبرانى ، فى « الأوسط » عن أبى سعيد بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

ومنهم العلاّمه الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى « ينابيع المودّه »[۴۲].

روى الحديث من طريق الحموينى ، وابى يعلى ، والبزّار ، والطبرانى فى « الأوسط » و « الصغير ».

ومنهم العلاّمه السيّد أبو بكر الحضرمى فى « رشفه الصادى »[۴۳].

روى الحديث من طريق الطبرانى فى « الصغير » و « الأوسط » عن أبى سعيد بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

ومنهم العلاّمه الأمرتسرى فى « أرجح المطالب »[۴۴].

روى الحديث من طريق الطبرانى فى « الصغير » و « الأوسط » عن أبى سعيد الخدرى بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

الثالث _ حديث علىّ (عليه السلام) :

رواه جماعه من أعلام القوم :

منهم العلاّمه محبّ الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى »[۴۵] ، قال :

وعن على (رضى الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح من ركبها نجا ومن تعلّق بها

فاز ومن تخلّف عنها زجّ فی النار ، أخرجه ابن السری.

ومنهم العلاّمه القندوزی فی « ینابیع المودّه »[۴۶] :

روی الحدیث من طریق ابن السری ، عن علیّ ، بعین ما تقدّم عن « ذخائر العقبی ».

الرابع ـ حدیث أنس بن مالک :

رواه القوم :

منهم العلاّمه الخطیب البغدادی فی « تأریخ بغداد »[۴۷] ، قال :

أخبرنا النجّار ، حدّثنا أبو الحسن علی بن محمد بن شدّاد المطرز ، حدّثنا محمد ابن محمد بن سلیمان الباغندی ، حدّثنا أبو سهیل القطیعی ، حدّثنا حمّاد بن زید ـ بمکّه ـ وعیسی بن واقد ، عن أبان بن أبی عیّاش ، عن أنس بن مالک ، قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وسلم) : إنّما مثل أهل بیتی کسفینه نوح ، من رکبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق.

الخامس ـ حدیث ابن عباس :

رواه جماعه من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعیم المتوفّی ۴۳۰ فی « حلیه الأولیاء »[۴۸] ، قال :

حدّثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنا إسماعیل بن عبد الله ، قال : حدّثنا مسلم بن إبراهیم ، قال : حدّثنا الحسن بن أبی جعفر ، عن أبی الصهباء ، عن سعید ابن جبیر ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وسلم) : مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح ، من رکبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق.

ومنهم العلاّمه الطبرانی فی « المعجم الکبیر »[۴۹] ، قال :

حدّثنا علی بن عبد العزیز ، حدّثنا مسلم بن ابراهیم ، فذکر الحدیث بعین

ما تقدّم عن « حلیه الأولیاء » سنداً ومتناً.

ومنهم العلاّمه ابن المغازلی فی « المناقب »[۵۰].

أخبرنا أبو

الحسن بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعى ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطى ، قال : حدّثنى أبو بكر محمد بن يحيى الصولى النحوى ، قال : حدّثنا محمد بن زكريا الغلابى قال : حدّثنا جهم السبّاق أبو السبّاق الرياحى ، حدّثنى : بشر بن المفضّل ، يقول : سمعت الرشيد يقول : سمعت المهدى يقول : سمعت المنصور يقول : حدّثنى أبى عن أبيه ، عن ابن عباس (رضى الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح من ركبها نجا ، ومن تأخّر عنها هلك.

قال : وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى ، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن على السقطى إملاءً ، قال : حدّثنا يوسف ابن سهل ، قال : حدّثنا الحضرمى ، قال : حدّثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى درمه ، قال : حدّثنا سليمان بن ابراهيم ، قال : حدّثنا الحسن بن أبى جعفر ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « حليه الأولياء » سنداً ومتناً.

ومنهم العلاّمه محبّ الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى »[٥١] ، قال :

عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح ، من ركبها نجا ، ومن تعلّق بها فاز ، ومن تخلّف عنها غرق . أخرجه الملاّ فى سيرته.

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى « مجمع الزوائد »[٥٢].

روى الحديث من طريق الطبرانى ،

والبزّار ، عن ابن عباس ، بعين ما تقدّم عن « حليه الأولياء ».

ومنهم الحافظ السيوطى فى « إحياء الميّت »[۵۳].

روى الحديث من طريق البزّار ، عن ابن عباس ، بعين ما تقدّم عن « حليه الأولياء ».

ومنهم الحافظ المذكور فى « الجامع الصغير »[۵۴].

روى الحديث عن ابن عباس ، بعين ما تقدّم عن « حليه الأولياء ».

ومنهم العلاّمه ابن حجر الهيثمى فى « الصواعق المحرقه »[۵۵] ، قال :

وعن ابن عباس ، مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق.

ومنهم العلاّمه المولى على المتّقى الهندى فى « منتخب كنز العمّال »[۵۶].

روى الحديث من طريق البزّار ، عن ابن عباس ، بعين ما تقدّم أوّلا عن « حليه الأولياء ».

ومنهم العلاّمه أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكازرونى فى كتابه « شرف النبى »[۵۷].

روى الحديث عن ابن عباس ، بعين ما تقدّم عن « حليه الأولياء ».

ومنهم العلاّمه الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى « ينابيع المودّه »[۵۸].

روى الحديث من طريق الملاّ فى « سيرته » عن ابن عباس ، بعين ما تقدّم عن « حليه الأولياء ».

ومنهم العلاّمه عبد الله الشافعى فى « المناقب »[۵۹].

روى الحديث من طريق ابن المغازلى ، بعين ما تقدّم عنه أوّلا.

ومنهم العلاّمه الكمشخانوى فى « راموز الأحاديث »[۶۰].

روى الحديث من طريق الطبرانى ، عن ابن عباس ، بعين ما تقدّم أوّلا عن « حليه الأولياء ».

ومنهم العلاّمه النبهانى فى « الفتح الكبير »[۶۱].

روى الحديث من طريق البزّار ، عن ابن عباس ، بعين ما تقدّم أوّلا عن « حليه الأولياء ».

ومنهم العلاّمه محمد بن يونس التونسى فى « السيف اليمانى المسلول »[۶۲].

روى الحديث من

طريق البزّار ، عن ابن عباس ، بعين ما تقدّم عن « حليه الأولياء ».

ومنهم العلاّمه الأمرتسرى فى « أرجح المطالب »[۶۳].

روى الحديث من طريق الطبرانى فى « الكبير » وأبى نعيم فى « الحليه » والبزّار فى « المسند » عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن « حليه الأولياء ».

ومنهم العلاّمه التونسى فى « السيف اليمانى المسلول »[۶۴].

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « حليه الأولياء ».

السادس _ حديث عبد الله بن الزبير :

رواه جماعه من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى فى « مجمع الزوائد »[۶۵] ، قال :

روى من طريق البزّار ، عن عبد الله بن الزبير ، أنّ النبىّ (صلى الله عليه وسلم) قال : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من ركبها سلم ، ومن تركها غرق.

ومنهم العلاّمه السيوطى فى « الجامع الصغير »[۶۶] ، قال :

روى من طريق البزار ، عن ابن الزبير ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مثل

أهل بيتى كسفينه نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق.

ومنهم العلاّمه المذكور فى « إحياء الميّت »[۶۷].

روى الحديث عن عبد الله بن الزبير ، بعين ما تقدّم عن « الجامع الصغير ».

ومنهم العلاّمه المولى على المتّقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »[۶۸].

روى الحديث من طريق البزّار ، عن ابن الزبير ، بعين ما تقدّم عن « الجامع الصغير ».

ومنهم العلاّمه ابن حجر الهيثمى فى « الصواعق المحرقه »[۶۹].

روى الحديث عن ابن الزبير ، بعين ما تقدّم عن « الجامع الصغير ».

ومنهم العلاّمه البدخشى فى « مفتاح النجا »[۷۰].

روى الحديث من طريق الحافظ أبى بكر

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار البصرى ، عن عبد الله بن الزبير ، بعين ما تقدّم عن « الجامع الصغير ».

ومنهم العلاّمه الشيخ سليمان البلخى فى « ينابيع المودّه »[٧١].

روى الحديث نقلا عن « جمع الفوائد » عن ابن الزبير بعين ما تقدّم عن « الجامع الصغير ».

وفى الصفحه ١٨٧ ، الطبع المذكور :

روى الحديث عن ابن الزبير بعينه.

ومنهم العلاّمه النبهانى فى « الفتح الكبير »[٧٢].

روى الحديث من طريق البزّار ، عن ابن الزبير ، بعين ما تقدّم عن « الجامع الصغير ».

ومنهم العلاّمه الأمرتسرى فى « أرجح المطالب »[٧٣].

روى الحديث من طريق البزّار ، فى « مسنده » عن عبد الله بن الزبير ، بعين ما تقدّم عن « مجمع الزوائد ».

ومنهم العلاّمه المعاصر السيد محمد بن يوسف التونبى المالكى فى « السيف اليمانى المسلول »[٧٤].

روى الحديث من طريق أبى داود ، عن ابن الزبير ، بعين ما تقدّم عن « الجامع الصغير ».

السابع ـ حديث عامر بن واثله :

رواه القوم :

منهم الحافظ الدولابى فى « الكنى والأسماء »[٧٥] ، قال :

حدّثنى روح بن الفرج ، قال : حدّثنا يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفى ، قال : حدّثنا عبد الكريم بن هلال الجعفى ، أ نّه سمع أسلم المكّى قال : أخبرنى أبو الطفيل عامر بن واثله قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من ركبها نجا ، ومن تركها غرق.

الثامن ـ حديث سلمه بن الأكوع :

رواه القوم :

منهم الفقيه ابن المغازلى الشافعى المتوفّى سنه ٤٨٣ فى كتابه « مناقب أمير المؤمنين »[٧٦] ، قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن

عثمان ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفّر ابن موسى بن عيسى الحافظ إذناً ، قال : حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى ، قال : حدّثنا سويد ، حدّثنا عمر بن ثابت ، عن موسى بن عبده ، عن أياس بن سلمه ابن الأكوع ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من ركبها نجا.

ومنهم العلاّمه الأمرتسرى فى « أرجح المطالب »[٧٧].

روى الحديث عن سلمه بن الأكوع بعين ما تقدّم عن « مناقب ابن المغازلى ».

ومنهم العلاّمه القندوزى فى « ينابيع المودّه »[٧٨].

روى الحديث عن سلمه بن الأكوع بعين ما تقدّم عن « مناقب ابن المغازلى ».

التاسع ــ ما روى مرسلا :

رواه القوم :

منهم العلاّمه الفاضل الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى « البدء والتأريخ »[٧٩] ، قال :

روى : أنّ النبىّ (صلى الله عليه وسلم) قال : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلّف عنها هلك.

ومنهم العلاّمه الثعالبى فى « التمثيل والمحاضره »[٨٠] ، قال :

قال (صلى الله عليه وسلم) : عترتى كسفينه نوح ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق.

ومنهم العلاّمه المذكور فى « ثمار القلوب »[٨١] ، قال :

قال النبىّ (صلى الله عليه وسلم) : إنّ عترتى كسفينه نوح من ركب فيها نجا ومن تأخّر عنها هلك.

ومنهم العلاّمه مجدّ الدين ابن الأثير الجزرى فى « النهايه »[٨٢] ، قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من تخلّف عنها زخّ به فى النار ، أى دفع ورمى.

ومنهم

العلّامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی « شرح النهج »[۸۳] ، قال :

قال (علیه السلام) : مثل أهل بیتی کسفینه نوح ، من رکبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق.

ومنهم العلّامه السید عثمان مدوخ فی « العدل الشاهد »[۸۴] ، قال :

ورد عن النبیّ الهادی (صلی الله علیه وآله) حیث قال : مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح ، من رکبها نجا ، ومن ترکها غرق.

ومنهم العلّامه ابن حجر الهیثمی فی « الصواعق المحرقه »[۸۵] ، قال :

وجاء من طرق کثیره یقوّی بعضها بعضاً : مثل أهل بیتی ، وفی روایه : إنّما مثل أهل بیتی ، وفی اُخری : إنّ مثل أهل بیتی ، وفی روایه : ألا إنّ مثل أهل بیتی فیکم مثل سفینه نوح فی قومه ، من رکبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق ، وفی روایه : من رکبها سلم ومن ترکها غرق.

ومنهم العلّامه المحدّث الشهیر الشیخ محمد طاهر بن علی الصدیقی فی « مجمع بحار الأنوار »[۸۶].

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن « النهایه ».

ومنهم العلّامه المناوی فی « کنوز الحقائق »[۸۷] ، قال :

قال رسول الله (صلی الله علیه وسلم) : مثل عترتی کسفینه نوح ، من رکب فیها نجا ، (ثعلبی).

ومنهم العلّامه الشیخ محمد الصبان فی « إسعاف الراغبین »[۸۸] ، قال :

وروی جماعه من أصحاب السنن عن عدّه من الصحابه : أنّ النبیّ (صلی الله علیه وسلم) قال : مثل أهل بیتی فیکم کسفینه نوح ، من رکبها نجا ، ومن تخلّف عنها هلک . وفی روایه : غرق . وفی روایه اُخری : زجّ فی النار.

وفی روایه اُخری عن أبی ذرّ زیاده : وسمعته یقول

: اجعلوا أهل بيتى منكم مكان الرأس من الجسد ، ومكان العينين من الرأس ، ولا يهتدى الرأس إلّا بالعينين.

ومنهم العلّامه المحدّث الميرزا محمد خان البدخشى فى « مفتاح النجا »[۸۹].

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « البدء والتأريخ » لكنّه زاد كلمه : فيكم.

ومنهم العلّامه الشيخ عبد الرحمن الصفورى فى « نزهه المجالس »[۹۰].

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « النهايه » ، لكنّه زاد جمله : من ركبها سلم.

ومنهم العلّامه الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى « ينابيع المودّه »[۹۱].

روى الحديث نقلا عن « الكنوز » بعين ما تقدّم عنه.

ومنهم العلّامه النبهانى البيروتى فى « الشرف المؤبّد لآل محمد (صلى الله عليه وآله) »[۹۲] ، قال :

روى جماعه من أصحاب السنن ، عن عدّه من الصحابه أنّ النبىّ (صلى الله عليه وسلم) قال : مثل أهل بيتى فيكم كسفينه نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها هلك . وفى روايه : غرق . وفى اُخرى : زجّ فى النار.

ومنهم العلّامه الآلوسى فى « روح المعانى »[۹۳].

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « الشرف المؤبّد ».

ومنهم العلّامه العارف السيّد شاه تقى الشهير بالقلندر الهندى الحنفى فى « الروض الأزهر »[۹۴].

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « شرح النهج » ، لكنّه ذكر بدل كلمه كسفينه : مثل سفينه.

ومنهم العلّامه المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى « المناقب المرتضويه »[۹۵].

روى الحديث نقلا عن مسند أحمد ، والمشكوه ، وشرف النبوّه ، وهدايه السعداء ، بعين ما تقدّم عن « البدء والتأريخ » ، لكنّه زاد فى أوّل الحديث : ألا إنّ.

ومنهم علّامه الأدب الشيخ شهاب الدين أحمد الخفاجى المصرى فى « شفاء الغليل

»[۹۶] ، قال :

ومثله قولی فی آل البیت رضی الله عنهم عقداً لما ورد فی الحدیث النبویّ من قوله :

قال رسول الله (صلی الله علیه وسلم) : إنّما مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح ، من رکبها نجا.

إنّ آل البیت حبّی *** لهم مائی وزادی

وهم سفن نجاتی *** فی معاشی ومعادی

وللنواجی :

قد تدانی الرحیل والسیر صعب *** فعلام القدوم من غیر زادِ

وببحر الهوی غرقت ولکن *** بک أرجو النجاه یوم المعادِ

ومنهم العلاّمه الشبلنجی فی « نور الأبصار »[۹۷] ، قال :

وروی جماعه من أصحاب السنن ، عن عدّه من الصحابه ، أنّ النبیّ (صلی الله علیه وسلم) قال : مثل أهل بیتی فیکم کسفینه نوح ، من رکبها نجا ، ومن تخلّف عنها هلک . وفی روایه : غرق . وفی اُخری : زجّ فی النار.

ومنهم العلاّمه المعاصر الشیخ حسن النجار المصری فی « الأشراف »[۹۸] ، قال :

وروی جماعه من أصحاب السنن ، عن عدّه من الصحابه ، أنّ النبیّ (صلی الله علیه وسلم) قال : مثل أهل بیتی فیکم کسفینه نوح ، من رکبها نجا ، ومن تخلّف عنها هلک.

ومنهم العلاّمه الشیخ حسن الحمزاوی المالکی فی « مشارق الأنوار »[۹۹]، قال :

وفی روایه : إنّما مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح ، من رکب فیها نجا ،

ومن تخلّف عنها غرق.

ومنهم الحافظ أبو المظفّر منصور بن محمد السمعانی النیسابوری المتوفّی سنه ۴۸۹ فی کتابه « الرساله القوامیه فی مناقب الصحابه »[۱۰۰] ، قال :

بإسناده قال : عن سلمه بن إبراهیم بن الحسین بن أبی جعفر ، قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وسلم) : مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح

، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق[١٠١].

هـذا ويذكر سيّدنا الأُستاذ (قدس سره) الحديث الشريف _ حديث السفينه _ مرّه أُخرى بطرق أُخرى فى المجلّد ١٨ الصفحه ٤٧٣ من كتابه تعليقات على إحقاق الحقّ ، فيقول تحت عنوان :

---

[١]ملحقات إحقاق الحقّ ۴ : ٩٢ و ۵ : ۵۵ و ١٣ : ۶٧.

[٢]المصدر : ١۴٩ ، و ١٣ : ٧۵ ، والمولوى فى « انتهاء الأفهام ».

[٣]ملحقات إحقاق الحقّ ۵ : ١١٣ و ١٨ : ۴٧٣.

[۴]المصدر ٩ : ٢٠٣.

[۵]عيون الأخبار ١ : ٢١١ ، طبعه مصر.

[۶]المعارف : ٨۶ ، طبعه مصر.

[٧]قال الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى فى الإتقان : ١٧٢ ، طبعه الكستليه :

(فى فصل المبهمات التى مرجعها النقل) : أهل البيت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هم : على وفاطمه والحسن والحسين.

[٨]المعجم الكبير : ١٣٠ ، مخطوط.

[٩]المعجم الصغير : ٧٨ ، طبعه الدهلى.

[١٠]قال العلاّمه المعاصر السيّد أبو بكر بن شهاب الدين العلوى الحسينى الحضرمى الشافعى فى كتابه « رشفه الصادى » ، الصفحه ٨٠ طبعه مصر :

قال العلماء : وجه تمثيله (صلى الله عليه وآله وسلم) لهم بسفينه نوح (عليه السلام) ، أنّ النجاه من هول الطوفان ثابته لمن ركب تلك السفينه ، وإنّ من تمسّك من الأُمّه بأهل بيته (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخذ بهديهم كما حثّ عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) فى الأحاديث السابقه نجا من ظلمات المخالفات واعتصم بأقوى سبب إلى ربّ البريّات ، ومن تخلّف عن ذلك ، وأخذ غير مأخذهم ، ولم يعرف حقّهم ، غرق فى بحار الطغيان واستوجب الحلول فى النيران ، إذ من المعلوم ممّا سبق وما يأتى أنّ بغضهم

منذر بحلولها موجب لدخولها.

[۱۱]المستدرک ۳ : ۱۵۰ ، طبعه حیدرآباد الدکن.

[۱۲]مناقب أمیر المؤمنین ، کان فی عصر السیّد مخطوطاً ، وطبع أخیراً.

[۱۳]مقتل الحسین ، طبعه الغری.

[۱۴]فرائد السمطین ، کان فی عصر السیّد مخطوطاً ، طبع أخیراً فی مجلّدین.

[۱۵]میزان الاعتدال ۱ : ۲۲۴ ، طبعه القاهره.

[۱۶]تلخیص المستدرک ، المطبوع بذیل المستدرک ۳ : ۱۵۰ ، طبعه حیدرآباد الدکن.

[۱۷]نظم درر السمطین : ۲۲۵ ، مطبعه القضاء.

[۱۸]المحاسن المجتمعه : ۱۸۸ ، مخطوط.

[۱۹]تفسیر القرآن (المطبوع بهامش فتح البیان) ۹ : ۱۱۵ ، طبع بولاق مصر.

[۲۰]مجمع الزوائد ۹ : ۱۶۸ ، مکتبه القدسی فی القاهره.

[۲۱]تأریخ الخلفاء : ۵۷۳ ، طبعه المیمنیه بمصر.

[۲۲]الخصائص الکبری ۲ : ۲۶۶ ، طبعه حیدرآباد.

[۲۳]إحیاء المیّت (المطبوع بهامش الاتحاف) : ۱۱۲ ، طبعه مصطفی الحلبی بمصر.

[۲۴]الجامع الصغیر ، طبعه مصر.

[۲۵]الصواعق : ۱۸۴ ، طبعه عبد اللطیف بمصر.

[۲۶]شرح دیوان أمیر المؤمنین : ۱۸۹ ، مخطوط.

[۲۷]مفتاح النجا : ۹ ، مخطوط.

[۲۸]العدل الشاهد : ۱۲۳ و ۱۴۲ ، طبعه القاهره.

[۲۹]سنن الهدی : ۵۶۴ ، مخطوط.

[۳۰]ینابیع المودّه : ۲۸ ، طبعه اسلامبول.

[۳۱]راموز الأحادیث : ۳۹۱ ، طبعه قشله همایون بالاستانه.

[۳۲]الفتح الکبیر : ۱۱۳ و ۴۱۴ ، طبعه مصر.

[۳۳]جواهر البحار فی فضائل النبیّ المختار ۱ : ۳۶۱ ، طبعه القاهره.

[۳۴]السیف الیمانی المسلول : ۹ ، طبعه الترقی بالشام.

[۳۵]الروض الأزهر : ۳۵۹ ، طبعه حیدرآباد.

[۳۶]رشفه الصادی : ۷۹ ، طبعه مصر.

[۳۷]أرجح المطالب : ۳۲۹ ، طبعه لاهور.

[۳۸]المعجم الصغیر : ۱۷۰ ، طبعه الدهلی.

[۳۹]فرائد السمطین ، مطبوع.

[۴۰]مجمع الزوائد ۹ : ۱۶۸ ، طبعه مکتبه القدسی فی القاهره.

[۴۱]إحیاء المیّت ، المطبوع بهامش الاتحاف : ۱۱۳ ، طبعه الحلبی بمصر.

[۴۲]ینابیع المودّه : ۲۸ ، طبعه اسلامبول.

[۴۳]رشفه الصادی : ۷۹ ، طبعه مصر.

[۴۴]أرجح المطالب : ۳۳

، طبعه لاهور.

[۴۵]ذخائر العقبی : ۲۰ ، مطبعه القدسی بمصر.

[۴۶]ینابیع المودّه : ۱۹۳ ، طبعه اسلامبول.

[۴۷]تأریخ بغداد ۱۲ : ۹۱ ، مطبعه السعاده بمصر.

[۴۸]حلیه الأولیاء ۴ : ۳۰۶ ، مطبعه السعاده بمصر.

[۴۹]المعجم الکبیر : ۱۳۱ ، المخطوط.

[۵۰]المناقب ، مخطوط.

[۵۱]ذخائر العقبی : ۲۰ ، طبعه مکتبه القدسی بمصر.

[۵۲]مجمع الزوائد ۹ : ۱۶۸ ، طبعه مکتبه القدسی فی القاهره.

[۵۳]إحیاء المیّت ، المطبوع بهامش الاتحاف : ۱۱۳ ، طبعه مصطفی الحلبی بمصر.

[۵۴]الجامع الصغیر : ۴۸۰ ، طبعه مصر.

[۵۵]الصواعق المحرقه : ۱۸۴ ، طبعه عبد اللطیف بمصر.

[۵۶]منتخب کنز العمال ، المطبوع بهامش المسند ۵ : ۹۲ ، طبعه المیمنیه بمصر.

[۵۷]شرف النبی ، علی ما فی مناقب الکاشی : ۲۸۱ ، المخطوطه.

[۵۸]ینابیع المودّه : ۱۸۷ و ۱۹۳ ، طبعه اسلامبول.

[۵۹]المناقب : ۳۲ ، مطبوع.

[۶۰]راموز الأحادیث : ۳۹۱ ، طبعه قشله همایون بالاستانه.

[۶۱]الفتح الکبیر : ۱۳۳ ، طبعه مصر.

[۶۲]السیف الیمانی المسلول : ۹ ، طبعه الترقی بالشام.

[۶۳]أرجح المطالب : ۳۳۰ ، طبعه لاهور.

[۶۴]السیف الیمانی المسلول : ۱۶۹ ، طبعه الترقی بالشام.

[۶۵]مجمع الزوائد ۹ : ۱۶۸ ، طبعه مکتبه القدسی فی القاهره.

[۶۶]الجامع الصغیر : ۴۶۰ ، طبعه مصر.

[۶۷]إحیاء المیّت ، المطبوع بهامش الاتحاف : ۱۱۳ ، طبعه مصطفی الحلبی بمصر.

[۶۸]منتخب کنز العمال ، المطبوع بهامش المسند ۵ : ۹۵ ، طبعه المیمنیه بمصر.

[۶۹]الصواعق المحرقه : ۱۸۴ ، طبعه عبد اللطیف بمصر.

[۷۰]مفتاح النجا : ۹ ، مخطوط.

[۷۱]ینابیع المودّه : ۲۷ ، طبعه اسلامبول.

[۷۲]الفتح الکبیر : ۱۳۳ ، طبعه مصر.

[۷۳]أرجح المطالب : ۳۳۰ ، طبعه لاهور.

[۷۴]السیف الیمانی المسلول : ۹ ، طبعه الترقی بالشام.

[۷۵]الکنی والأسماء ۱ : ۷۶ ، طبعه حیدرآباد الدکن.

[۷۶]مناقب أمیر المؤمنین ، مطبوع.

[۷۷]أرجح المطالب : ۳۳۰ ، طبعه لاهور.

[۷۸]ینابیع المودّه :

۲۸ ، طبعه اسلامبول.

[۷۹]البدء والتأريخ ۳ : ۲۲ ، طبعه أوفسيت باهتمام مكتبه المثنى.

[۸۰]التمثيل والمحاضره : ۳۳ ، طبعه عيسى الحلبى بالقاهره.

[۸۱]ثمار القلوب : ۲۹ ، طبعه القاهره.

[۸۲]النهايه ۲ : ۱۳۲ ، طبعه الخيريه بمصر.

[۸۳]شرح النهج ۱ : ۷۳ ، طبعه القاهره.

[۸۴]العدل الشاهد : ۱۲۳ و ۱۴۲ ، طبعه القاهره.

[۸۵]الصواعق المحرقه : ۲۳۴ ، طبعه عبد اللطيف بمصر.

[۸۶]مجمع بحار الأنوار ۲ : ۵۹ ، طبعه نول كشور فى لكهنو.

[۸۷]كنوز الحقائق : ۱۴۲ ، طبعه بولاق بمصر.

[۸۸]إسعاف الراغبين ، المطبوع بهامش نور الأبصار : ۱۲۳ ، طبعه مصر.

[۸۹]مفتاح النجا : ۱ ، مخطوط.

[۹۰]نزهه المجالس ۲ : ۲۲۲.

[۹۱]ينابيع المودّه : ۱۸۱ ، طبعه اسلامبول.

[۹۲]الشرف المؤبّد : ۲۸ ، طبعه مصر.

[۹۳]روح المعانى ۲۵ : ۲۹ ، طبعه مصر.

[۹۴]الروض الأزهر ، طبعه حيدرآباد.

[۹۵]المناقب المرتضويه : ۱۰۰ ، طبعه بومباى.

[۹۶]شفاء الغليل : ۲۲۰ و ۲۵۳ ، طبعه مكتبه الحرم الحسينى بمصر.

[۹۷]نور الأبصار : ۱۰۵ ، طبعه مصر.

[۹۸]الأشراف : ۱۹ ، طبعه مصر.

[۹۹]مشارق الأنوار : ۱۰۹ ، طبعه الشرقيه بمصر.

[۱۰۰]الرساله القواميه ، مخطوط.

[۱۰۱]قال العلّامه المعاصر السيد محمد بن يوسف الحسنى التونسى المالكى الشهير بالكافى من مشايخنا فى الروايه فى كتابه « السيف اليمانى المسلول » (الصفحه ۱۶۹ ، مطبعه الترقى بالشام) :

روى أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازى فى كتابه « المستخرج » من التفسير الاثنى عشر فى إتمام الحديث المتقدّم بعده ، فقال على : يا رسول الله ، من الفرقه الناجيه ؟ فقال : المتمسّكون بما أنت عليه وأصحابك . وفى الأحاديث المذكوره آنفاً ما يدلّ على أنّ المتّبعين لأهل البيت والمقدّمين لهم والمقتدين بهم هم الفرقه الناجيه . وحثّ الرسول على الاقتداء بهم والتمسّك بما هم عليه وإيجاب

ذلك على جميع الخلق بروايات الكلّ يعلمنا علماً ضرورياً أنّ أهل البيت هم الفرقه الناجيه ، فكلّ من اقتدى بهم وسلك آثارهم فقد نجا ، ومن تخلّف عنهم وزاغ عن طريقهم فقد غوى . ويدلّ على ذلك الحديث المشهور المتّفق على نقله : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق . وهو حديث نقله الفريقان وصحّحه القبيلان ، لا يمكن لطاعن أن يطعن عليه وأمثاله . منه (قدس سره).

حديث السفينه

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : مثل أهل بيتى كسفينه نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك .

وهو من الأحاديث المتواتره ، وقد تقدّم نقله منّا فى (الجزء التاسع ، الصفحه ٢٧٠ _ ٢٩٣).

وإنّما ننقل ها هنا عن كتب لم ننقل عنها هناك ، ويشتمل على ما رووه عن جماعه من الصحابه :

الأوّل _ حديث أبى ذرّ الغفارى :

رواه جماعه من القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى فى « المعجم الصغير »[١] ، قال :

حدّثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجاده البغدادى ، حدّثنا عبد الله بن داهر الرازى ، حدّثنا عبد الله بن عبد القدّوس ، عن الأعمش ، عن أبى اسحاق ، عن حنش بن المعتمر أ نّه سمع أبا ذرّ الغفارى يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)يقول : مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح فى قوم نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها هلك ، ومثل باب حطه فى بنى اسرائيل . لم يروه عن الأعمش إلاّ بعبد الله ابن عبد القدّوس.

ومنهم الحافظ المذكور فى « المعجم الكبير »[٢] ، قال :

حدّثنا

مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا الحسن بن أبى جعفر ، قال : حدّثنا على بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبى ذرّ ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق ، ومن قاتلنا فى آخر الزمان فإنّما قاتل مع الدجّال.

ومنهم الحافظ الخطيب أبو الحسن على بن محمد الواسطى الشهير بابن المغازلى فى « مناقب على بن أبى طالب »[٣] ، قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفّر بن موسى ابن عيسى الحافظ إذناً ، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان ، أخبرنا سويد ، أخبرنا المفضّل بن عبد الله ، عن أبى اسحاق ، عن ابن المعتمر ، عن أبى ذرّ ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق.

و فى الصفحه ١٣۴ :

أخبرنا أبو نصر بن الطحّان إجازه ، عن القاضى أبى الفرج الخيوطى ، أخبرنا أبو الطيّب بن فرج ، أخبرنا ابراهيم ، أخبرنا اسحاق بن سنان ، أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا الحسن بن أبى جعفر ، أخبرنا على بن زيد ، عن سعيد ابن المسيّب ، عن أبى ذرّ قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح من ركب فيها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق ، ومن قاتلنا فى آخر الزمان فكأ نّما قاتل مع الدجّال.

ومنهم العلاّمه الخطيب التبريزى فى «

مشكاه المصابيح »[۴].

روى الحديث من طريق أحمد عن أبى ذرّ ، بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

ومنهم العلاّمه علاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالمتّقى الهندى فى « كنز العمال »[۵].

روى الحديث من طريق الطبرانى ، عن أبى ذرّ ، بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

ومنهم العلاّمه السيّد محمد صديق حسن خان أمير بهوبال فى « الإدراك »[۶].

روى الحديث من طريق أحمد ، عن أبى ذرّ ، بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

ومنهم العلاّمه السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى الحسينى فى « مودّه القربى »[۷].

قال : عن أبى ذرّ الغفارى (رضى الله عنه) وهو آخذ باب الكعبه ويقول : أ يّها الناس من عرفنى عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا اُعرّفهم ، فأنا أبو ذرّ ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)يقول : مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح ، من ركبها نجى ، ومن تخلّف عنها غرق.

ومنهم العلاّمه على بن سلطان محمد القارى فى « مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصابيح »[۸].

روى الحديث من طريق أحمد ، عن أبى ذرّ ، بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

ومنهم العلاّمه الشيخ عبد الحقّ فى « أشعّه اللمعات فى شرح المشكاه »[۹].

روى الحديث من طريق أحمد ، عن أبى ذرّ ، بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

ومنهم العلاّمه الشيخ محمد الاُنسى اللبنانى فى « الدرر واللآلى »[۱۰].

روى الحديث عن أبى ذرّ ، بعين ما تقدّم ثانياً عن « المناقب » لابن المغازلى.

ومنهم العلاّمه صفىّ الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيله المآل »[۱۱].

روى الحديث من طريق

الحاكم ، عن أبى ذرّ ، بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

وروى الحديث من طريق ابن المغازلى بعين ما تقدّم عنه ثانياً.

ومنهم العلاّمه المولوى محمد مبين الهندى الفرنكى فى محلى « وسيله النجاه »[١٢].

روى الحديث من طريق أحمد فى المسند وابن جرير والحاكم ، عن أبى ذرّ ، بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاُستاذ توفيق أبو علم فى « أهل البيت »[١٣].

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « مودّه القربى ».

الثانى ـ حديث ابن عباس :

رواه جماعه من أعلام القوم :

منهم العلاّمه الحافظ الخطيب أبو الحسن على بن محمد الواسطى الشهير بابن المغازلى فى « مناقب على بن أبى طالب »[١۴].

روى بسنده عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها هلك.

وفى الصفحه ١٣۴ ، طبعه طهران :

ذكر الحديث بعين ما تقدّم عنه أوّلا.

ومنهم العلاّمه الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيله المآل »[١۵].

روى الحديث من طريق الطبرانى وأبى نعيم والبزار وغيرهم ، عن ابن عباس ، بعين ما تقدّم عن « مناقب ابن المغازلى ».

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الاُنسى اللبنانى فى « الدرر واللآل فى بدائع الأمثال »[١۶].

روى الحديث من طريق البزّار والطبرانى ، عن ابن عباس ، بعين ما تقدّم عن « المناقب » لابن المغازلى.

الثالث ـ حديث أبى سعيد الخدرى :

رواه جماعه من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى فى « المعجم الصغير »[١٧] ، قال :

حدّثنا محمد بن عبد العزيز بن محمد

بن ربيعه الكلابى أبو كميل الكوفى ، حدّثنا أبى ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبى حماد المقرى ، عن أبى سلمه الصائغ ،

عن عطيه ، عن أبى سعيد الخدرى : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : إنّما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق ، وإنّما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطّه فى بنى إسرائيل من دخله غفر له.

ومنهم العلاّمه الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيله المآل »[١٨].

روى الحديث من طريق الطبرانى فى « الأوسط والصغير » ، بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الأُنسى اللبنانى فى « الدرر واللآل »[١٩].

روى الحديث من طريق الطبرانى فى « الصغير والأوسط » ، عن أبى سعيد الخدرى ، بعين ما تقدّم عن « المعجم الصغير ».

الرابع ـ حديث ابن الزبير :

رواه جماعه من أعلام القوم :

منهم العلاّمه علاء الدين على بن حسام الدين الشهير بالحنفى الهندى فى « كنز العمال »[٢٠].

روى من طريق البزّار ، عن ابن الزبير وابن عباس ، ومن طريق الحاكم ، عن أبى ذرّ ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من ركبها نجى ،

ومن تخلّف عنها غرق.

ومنهم العلاّمه الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيله المآل فى عد مناقب الآل »[٢١].

روى الحديث من طريق البزّار ، عن ابن الزبير ، بعين ما تقدّم عن « كنز العمال ».

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الأُنسى اللبنانى فى « الدرر واللآل فى بدائع الأمثال »[٢٢].

روى الحديث

عن عبد الله بن الزبير ، بعين ما تقدّم عن « كنز العمّال ».

الخامس _ حديث إياس بن سلمه :

رواه جماعه من أعلام القوم :

منهم الحافظ الخطيب أبو الحسن على بن محمد الواسطى الشهير بابن المغازلى فى « مناقب علىّ بن أبى طالب »[٢٣] ، قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفّر بن موسى ابن عيسى الحافظ إذناً ، حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى ، حدّثنا سويد ، حدّثنا عمر بن ثابت ، عن موسى بن عبيده ، عن إياس بن سلمه بن الأكوع ، عن أبيه ، قال : قال رسول (صلى الله عليه وسلم) : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من ركبها نجا.

السادس _ حديث علىّ (عليه السلام) :

رواه جماعه من أعلام القوم :

منهم العلّامه السيد على بن شهاب الدين الهمدانى العلوى فى « مودّه القربى »[٢٤].

وعن على (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح ، من تعلّق بها نجى ، ومن تخلّف عنها دخل فى النار.

ومنهم العلّامه صفىّ الدين أبو الفضل أحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمى فى « وسيله المآل »[٢٥] ، قال :

وعن سيّدنا علىّ كرّم الله وجهه ورضى عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ، من ركبها نجا ، ومن تعلّق بها فاز ، ومن تأخّر عنها زجّ فى النار . أخرجه ابن السدى.

السابع _ ما روى مرسلا :

رواه جماعه من أعلام القوم :

منهم علّامه الأدب أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيشابورى

الثعالبی فی « التمثیل والمحاضره »[۲۶] ، قال :

قال (صلی الله علیه وسلم) : عترتی کسفینه نوح ، من رکب فیها نجی ، ومن تخلّف عنها غرق.

ومنهم العلاّمه أبو منصور عبد الملک بن محمد الثعالبی فی « ثمار القلوب »[۲۷] ، قال :

قال النبی (صلی الله علیه وسلم) : إنّ عترتی کسفینه نوح ، من رکب فیها نجا ، ومن تأخّر عنها هلک.

ومنهم العلاّمه السیّد محمد أبو الهدی فی « ضوء الشمس »[۲۸] ، قال :

قال النبیّ (صلی الله علیه وسلم) : مثل أهل بیتی کمثل سفینه نوح ، من رکب فیها نجا.

ومنهم العلاّمه الشیخ ولیّ الله اللکهنوئی فی « مرآه المؤمنین »[۲۹] ، قال :

قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : مثل أهل بیتی کمثل سفینه نوح ، من تمسّک بهم نجی ، ومن تخلّف عنهم هلک.

ومنهم العلاّمه قطب الدین أحمد شاه ولیّ الله فی « قرّه العینین »[۳۰] ، قال :

وقال : مثل أهل بیتی فیکم مثل سفینه نوح ، من رکبها نجی ، ومن تخلّف عنها غرق.

ومنهم العلاّمه الزمخشری فی « أساس البلاغه »[۳۱] ، قال :

وفی الحدیث : مثل أهل بیتی کمثل سفینه نوح ، من رکبها نجی ، ومن تخلّف عنها غرق وزخّ فی النار.

ومنهم العلاّمه توفیق أبو علم فی « أهل البیت »[۳۲].

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن « أساس البلاغه ».

ومنهم العلاّمه القاضی محمد بن حمزه الیمانی فی « درر الأحادیث النبویّه »[۳۳].

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن « قرّه العینین » ، وزاد بعد کلمه « غرق » : « وهوی ».

ومنهم العلاّمه المعاصر الشیخ أحمد أبولف المصری فی « آل بیت النبیّ »[۳۴] ،

قال :

يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، أهل بيتى كسفينه نوح ، من دخلها نجا ، ومن تخلّف عنها غرق.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الاُستاذ توفيق أبو علم فى « أهل البيت »[٣٥] ، قال :

وقال ابن حجر فى الصواعق : جاء من طرق عديده يقوّى بعضها بعضاً : إنّما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح من ركبها نجا ــ وفى روايه مسلم : ومن تخلّف عنها غرق . وفى روايه : هلك ــ وإنّما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطه فى بنى إسرائيل من دخله غفر له . وفى روايه : غفر له الذنوب.

ومنهم العلاّمه السيّد عبد الله بن إبراهيم مير غنى فى « الدرّه اليتيمه فى بعض فضائل السيّده العظيمه »[٣٦] ، قال :

قال (صلى الله عليه وسلم) : مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح من ركبها نجى ، ومن تخلّف عنها غرق.

ومنهم العلاّمه المولوى الشيخ وليّ الله اللكهنوئى فى « مرآه المؤمنين » ، قال :

وجاء بطرق عديده تقوّى بعضها بعضاً : إنّما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح من ركبها نجا . وفى روايه مسلم : من تخلّف عنها غرق . وفى روايه : هلك.

ومنهم العلاّمه السيّد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى « الإشراف على فضل الأشراف »[٣٧] ، قال :

قال (صلى الله عليه وسلم) : مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح فى قومه.

انتهى كلام سيّدنا الاُستاذ (قدس سره) ، وحشرنا الله وإيّاه فى زمره محمد وآله الطاهرين سفن النجاه فى الدارين.

وفى كتاب « عيون الأزهار فى فقه الأئمه الأطهار » ، من أهمّ الكتب الفقهيه فى المذهب الزيدى ، جاء فى الصفحه ١٠ ، فى قول

المصنّف فی تقلید المجتهد وأ نّه مصیب فی الأصحّ ، والحیّ أولی من المیّت ، والأعلم من الأورع ، والأئمه المشهورون من أهل البیت (علیهم السلام) أولی من غیرهم ، لتواتر صحّه اعتقادهم وتنزیههم عمّا رواه البویطی وغیره عن غیرهم من إیجاب القدره وتجویز الرؤیه وغیرهما ، ولخبری السفینه وإنّی تارک فیکم ، فقال شارحه الشیخ الصادق محمد من علماء الأزهر فی قوله : « ولخبری السفینه » : أی سفینه نوح لقوله (صلی الله علیه وآله) : « فأین یتاه بکم علی علم تنوسخ من أصلاب أصحاب السفینه حتّی صار فی عتره نبیّکم _ أخرجه السیوطی » . وحدیث السفینه یرویه کلّ المذاهب والطوائف الإسلامیه ، فهو من المحجّه البیضاء والحجّه الدامغه والبرهان القاطع والدلیل الناصع ، لا یمکن لأحد من المسلمین إنکاره وجحوده ، فکیف یکون الجواب عنه یوم القیامه ولله الحجّه البالغه ؟ ! ! وهل یکفی مودّتهم وحبّهم فی الظاهر وفی طرف اللسان ؟ أو لا بدّ من التأسّی والاقتداء وتولّیهم فی کلّ شیء ، فی العقائد والسلوک والعمل ؟ !

---

[۱]المعجم الصغیر ۱ : ۱۳۹ ، طبعه مکتبه السلفیه بالمدینه المنوّره.

[۲]المعجم الکبیر ۵ : ۵۳۸ ، طبعه بغداد.

[۳]مناقب علی بن أبی طالب : ۱۳۲ ، طبعه طهران.

[۴]مشکاه المصابیح ۳ : ۲۶۵ ، طبعه دمشق.

[۵]کنز العمال ۱۳ : ۸۴ ، طبعه حیدرآباد الدکن.

[۶]الإدراک : ۵۱.

[۷]مودّه القربی : ۱۱۰ ، طبعه لاهور.

[۸]مرقاه المفاتیح ۱۱ : ۳۹۹ ، طبعه ملتان.

[۹]أشعّه اللمعات ۴ : ۷۰۹ ، طبعه نول کشور فی لکهنو.

[۱۰]الدرر واللآلی : ۲۰۴.

[۱۱]وسیله المآل : ۶۳.

[۱۲]وسیله النجاه : ۴۵ ، طبعه مطبعه گلشن فیض الکائنه فی لکهنو.

[۱۳]أهل البیت : ۷۱ ، طبعه مطبعه السعاده

بالقاهره.

[۱۴]مناقب علی بن أبی طالب : ۱۳۲ ، طبعه طهران.

[۱۵]وسیله المآل : ۶۳ ، مخطوط.

[۱۶]الدرر واللآل : ۲۰۴ ، طبعه مطبعه الاتحاد فی بیروت.

[۱۷]المعجم الصغیر ۲ : ۲۲.

[۱۸]وسیله المآل : ۶۳ ، مخطوط.

[۱۹]الدرر واللآل : ۲۰۴.

[۲۰]کنز العمال ۱۳ : ۸۲ ، طبعه حیدرآباد الدکن.

[۲۱]وسیله المآل : ۶۳ ، النسخه من المکتبه الظاهریه بدمشق الشام.

[۲۲]الدرر واللآل : ۲۰۴.

[۲۳]مناقب علی بن أبی طالب : ۱۳۲ ، طبعه طهران.

[۲۴]مودّه القربی : ۳۶ ، طبعه لاهور.

[۲۵]وسیله المآل : ۶۳.

[۲۶]التمثیل والمحاضره : ۲۳ ، طبعه دار إحیاء الکتاب العربیه بالقاهره.

[۲۷]ثمار القلوب ۱ : ۳۹ ، طبعه دار النهضه ـ مصر.

[۲۸]ضوء الشمس : ۱۰۱ ، طبعه اسلامبول.

[۲۹]مرآه المؤمنین : ۷.

[۳۰]قرّه العینین : ۱۲۰ ، طبعه بلده بیشاور.

[۳۱]أساس البلاغه ۱ : ۳۹۶ ، الطبعه الثانیه فی دار الکتب بمصر.

[۳۲]أهل البیت : ۳۰ ، طبعه مطبعه السعاده بمصر.

[۳۳]درر الأحاديث النبويه : ۵۱ ، طبعه الأعلمى فى بيروت.

[۳۴]آل بيت النبىّ : ۸۰ ، طبعه الدراسات الصحفيه فى دار التعاون بمصر.

[۳۵]أهل البيت : ۷۱ ، طبعه مطبعه السعاده بالقاهره.

[۳۶]الدرّه اليتيمه ، نسخه مصوّره من الظاهريه.

[۳۷]الإشراف على فضل الأشراف : ۴۳ ، نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق.

نهايه المطاف

الدنيا بحر متلاطم قد غرق فيه خلقٌ كثير ، ولم ينج منه إلّا من ركب سفينه النجاه ، وقد أرشدنا منقذ الإنسانيه وهادى البشريه محمّد خاتم النبيّين (صلى الله عليه وآله وسلم) إليها ، وعرّفنا ودلّنا على تلك السفينه الناجيه ، إلّا وهى سفينه أهل البيت الأئمه المعصومين والعتره الطاهره (عليهم السلام) ومن يتعدّاهم فإنّه يغرق ويهلك فى الدنيا والآخره.

وعلى كلّ من عرف الحقّ وعرف أهله أن يدعو الناس إليهم. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما

من عبد يرشد عبداً ويدلّه على معرفه أهل بيتى ، إلاّ بعث الله إليه ملكاً يوم خروجه من القبر يحمله على جناحه حتّى يقف فى الموقف ثمّ ينادى مناد : من كان يعرف هذا فليأته ، قال : فيجتمع إليه معارفه ، ثمّ يقول عزّ وجلّ : اكسوا كلّ واحد من حلل الفردوس وتوّجوه من تيجان الجنّه ، ثمّ قال : يا بنى ، حرّض الناس على حبّ أهل بيتنا. وفى تفسير الفرات بسنده عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قول الله عزّ ذكره : (وَإذا المَوْؤودَهُ سُئِلَت) يعنى مودّتنا (بِأىِّ ذَنْب قُتِلَت) ، قال (عليه السلام) : حقّنا الواجب على الناس ، حبّنا الواحب على الخلق ، قتلوا مودّتنا. وفى خبر آخر : وخير الناس بعدنا من ذاكر بأمرنا. وفى « عدّه الداعى » : قال أبو جعفر (عليه السلام) : إنّ ذكرنا من ذكر الله ، وذكر عدوّنا من ذكر الشيطان. وعن أبى محمد الحسن (عليه السلام) : من أحبّنا بقلبه ، ونصرنا بيده ولسانه ، فهو معنا فى الغرفه التى نحن فيها. فعلينا أنّ نذكر ولايه أهل البيت وعظمتهم ، لا سيّما فى عصرنا الراهن عصر الصحوه الإسلاميه ، فإنّ الناس عطاش لمعرفه الحقّ والحقيقه ، ويبحثون عن سفينه النجاه فى حياتهم المادّيه التى ما أن فتحوا المذياع إلاّ ويسمعون الاضطرابات فى كلّ العالم ، وينتظرون المصلح الحقيقى الذى يصلح حالهم ، ويطمئنّ بالهم ، ويسعدوا فى ظلّه وكنف حمايته فى عيشه راضيه مرضيّه وحياه طيّبه رغيده. فالواجب على من استبصر وعرف الحقّ أن يحدّث الناس بذلك ، ويكتب ويبثّ علمه ، فإنّ أجره عند الله عظيم.

فی کتاب الأمالی ، قال : قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) : المؤمن إذا مات وترک ورقه واحده علیها علم ، تکون تلک الورقه ستراً فیما بینه وبین النار ، وأعطاه الله تبارک وتعالی بکلّ حرف مکتوب علیها مدینه فی الجنّه أوسع من الدنیا سبع مرّات[۱]. حان الوقت الذی وعدنا الله به ، فإنّ الدنیا نار ملتهبه بانتظار مصلحها وصاحبها وولیّ أمرها ، وإنّ الأرض یرثها عباد الله الصالحون ، ونحن الموطئون لظهوره ، بنشر مذهبه ، وبیان حقیقته ، وإعلان کلمته ، وترویج دینه ، ونشر فضائل آبائه وأجداده أهل البیت الأطهار وعتره الرسول المختار (علیهم السلام) ، وتبیان أسرارهم ، وحقائقهم التی ذکرها رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم). فعن تفسیر الفرات ، بأسانیده المفصّله ، عن زیاد بن المنذر ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علی (علیه السلام) ، وهو یقول نحن شجره ، أصلها رسول الله ، وفرعها علی بن أبی طالب (علیه السلام) ، وأغصانها فاطمه (علیها السلام) بنت النبیّ ، وثمرتها الحسن والحسین علیهم الصلاه والسلام والتحیه والإکرام ، فإنّها شجره النبوّه وبیت الرحمه ومفتاح الحکمه ومعدن العلم وموضع الرساله ومختلف الملائکه وموضع سرّ الله وودیعته والأمانه التی عُرضت علی السماوات والأرض والجبال ، وحرم الله الأکبر ، وبیت الله العتیق ، وذمّته ، وعندنا علم المنایا والبلایا والقضایا والوصایا وفصل الخطاب ومولد الأسلام وأنساب العرب ، کانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربّهم فأمرهم فسبّحوا فسبّح أهل السماوات لتسبیحهم ، وإنّهم الصافّون وإنّهم المسبّحون ، فمن أوفی بذمّتهم فقد أوفی بذمّه الله ، ومن عرف حقّهم فقد عرف حقّ الله ، هؤلاء عتره

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومن جحد حقّهم فقد جحد حقّ الله ، هم ولاه أمر الله وخزنه وحى الله وورثه كتاب الله ، وهم المصطفون باسم الله وأُمناء على وحى الله ، هؤلاء أهل بيت النبوّه ومضاض الرساله والمستأنسون بخفق أجنحه الملائكه . من كان يغذوهم جبرائيل بأمر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان الدليل ، هؤلاء أهل البيت أكرمهم الله بشرفه ، وشرّفهم بكرامته ، وأعزّهم بالهدى ، وثبّتهم بالوحى ، وجعلهم أئمه هداه ونوراً فى الظلم للنجاه ، واختصّهم لدينه وفضّلهم بعلمه وآتاهم ما لم يؤتِ أحداً من العالمين ، وجعلهم عماداً لدينه ، ومستودعاً لمكنون سرّه ، وأُمناء على وحيه ، مطلباً من خلقه شهداء على بريّته ، واختارهم الله واجتباهم وخصّهم واصطفاهم وفضّلهم وارتضاهم وانتجبهم وأسلفهم وجعلهم نوراً للبلاد ، وعماداً للعباد ، والحجّه العظمى ، هم النجاه والزلفى ، هم الخير الكرام ، هم القضاه الحكّام ، هم النجوم الأعلام ، هم الصراط المستقيم ، هم السبيل الأقوم ، الراغب عنهم مارق ، والمقصّر عنهم زاهق ، واللازم لهم لاحق ، هم نور الله فى قلوب المؤمنين ، والبحار السائغه للشاربين ، أمنٌ لمن التجأ إليهم ، وأمانٌ لمن تمسّك بهم ... إلى آخر الحديث الشريف. قال الله تعالى : (وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسْناً إِنَّ اللهَ غَفورٌ شَكورٌ) ، قال أبو جعفر محمد بن على (عليه السلام) : اقتراف الحسنه حبّنا أهل البيت. وفى بصائر الدرجات ، بسنده ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) ، قال : إنّ الله عجن طينتنا وطينه شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا ، فمن كان فى

خلقه شيء من طينتنا حنّ إلينا ، فأنتم والله منّا. وفى كمال الدين ، بسنده ، عن أبى حمزه ، قال : سمعت على بن الحسين (عليه السلام)يقول : إنّ الله عزّ وجلّ خلق محمداً وعلياً والأئمه الأحد عشر من نور عظمته ، أرواحاً فى ضياء نوره ، يعبدونه قبل خلق الخلق ، يسبّحون الله عزّ وجلّ ويقدّسونه ، وهم الأئمه الهاديه من آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين. فى البحار ، عن البزنطى ، عن أسود بن سعيد ، قال : كنت عند أبى جعفر (عليه السلام) ، فقال مبتدءاً من غير أن أسأله : نحن حجّه الله ، ونحن باب الله ، ونحن لسان الله ، ونحن وجه الله ، ونحن عين الله فى خلقه ، ونحن ولاه أمر الله فى عباده. وعن أبى عبد الله (عليه السلام) ، قال : لو أذن لنا أن نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم . فقال له فى العلم ، فقال : العلم أيسر من ذلك ، إنّ الإمام وكرٌ لإراده الله عزّ وجلّ لا يشاء إلاّ ما شاء الله. فما قالوه فى معرفتهم إنّما هو ما يتحمّله الملك المقرّب أو النبىّ المرسل أو المؤمن الذى امتحن الله قلبه بالإيمان ، فإنّه من أمرهم الصعب المستصعب ، أمّا ما لا يتحمّل ، فإنّهم لم يخبروا به ، وكان من العلم المخزون ، ومن هذا المنطلق ورد فى أخبارهم الشريفه : « نزّلونا عن الربوبيه وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا » فكلّ ما يقال فى فضلهم فإنّه يعدّ صفراً ولا شيء فى رحاب كنههم وحقيقتهم فإنّه لا يعلمهم إلاّ الله سبحانه ورسوله كما

ورد عن الرسول الأـكرم قائلاـ لأـمير المؤمنين على (عليه السـلام) : « ولاـ يعرفك إلاّ الله وأنا » وكلّهم نور واحـد[٢]. وفى أمالى الصدوق ، بسـنده ، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السـلام) أ نّه قال : يا أبا بصـير ، نحن شجره العلم ، ونحن أهل بيت النبىّ ، وفى دارنـا مهبـط جبرئيل ، ونحن خزّان علم الله ، ونحن معادن وحى الله ، من تبعنا نجا ، ومن تخلّف عنّا هلك ، حقّاً على الله عزّ وجلّ. قال الإمام (عليه السـلام) : يا سلمان ، إنّ الشاكّ فى اُمورنا وعلومنا كالمستهزئ فى معرفتنا وحقوقنا ، وقد فرض الله ولايتنا فى كتابه فى غير موضع ، وبيّن ما أوجب العمل به وهو مكشوف. وفى بصائر الدرجات ، بسـنده ، عن عبد الرحمن بن كثير ، قال : سـمعت أبا عبد الله (عليه السـلام) يقول : نحن ولاه أمر الله ، وخزنه علم الله ، وعيبه وحى الله ، وأهل دين الله ، وعلينا نزل كتاب الله ، وبنـا يُعبـد الله ، ولولانا ما عرف الله ، ونحن ورثه نبىّ الله وعترته. قوله : « بنا عُبـد الله » أى نحن علّمنا الناس طريق عباده الله ، أو نحن عبدنا الله

حقّ عبـادته بحسب الإمكان ، أو بولايتنا عُبـد الله ، فإنّها أعظم العبادات ، أو بولايتنا صـحّت العبادات وإنّها تقبل ، فإنّها من أعظم شرائطها. وقوله : « ولولانا ما عُرف الله » ، أى لم يعرفه غيرنا ، أو نحن عرّفناه للناس ، أو بجلالتنا وعلمنا وفضـلنا عرفوا جلاله قـدر الله وعظم شأنه. عن جابر الجعفى ، عن الباقر (عليه السلام) ، قال

: سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال أهو صحيح ؟ قال : نعم ، كان يوحى إليه ، وكان نبياً ، وكان ممّا علّمه الله تأويل الأحاديث ، وكان صدّيقاً وحكيماً ، وكان والله يدين بمحبّتنا أهل البيت ، قال جابر : بمحبّتكم أهل البيت ؟ قال : إى والله ، وما من نبىّ ولا ملك ، إلّا وكان يدين بمحبّتنا[٣]. يظهر من هذه الروايه الشريفه وأمثالها أنّ مثل هذه المعارف الإلهيه العاليه إنّما يرويها الأئمه الأطهار لأصحاب سرّهم والحواريين من حولهم ، أمثال جابر وأبى حمزه الثمالى وزراره ومحمد بن مسلم ، مع ذلك نرى جابر يتعجّب ويسأل أ نّه يدين بمحبّتهم مثل شعيب ، والإمام يقسم له بالله على ذلك ، ولمثل هذا قالوا (عليهم السلام) : « إنّ أمرنا صعب مستصعب ». عن المفضّل بن عمر ، قال : قال لى أبو عبد الله (عليه السلام) : إنّ الله تبارك وتعالى توحّد بملكه فعرف عباده نفسه ، ثمّ فوّض إليهم أمره وأباح لهم جنّته ، فمن أراد الله أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرّفه ولايتنا ، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا. قال أبو جعفر (عليه السلام) : من سرّه أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتّى ينظر

إلى الله وينظر الله إليه فليتولّ آل محمد ويبرء من عدوّهم ويأتمّ بالإمام منهم ، فإنّه إذا كان كذلك نظر الله إليه ونظر إلى الله. قال العلّامه المجلسى ، نظره إلى الله كنايه عن غايه المعرفه بحسب طاقته وقابليّته ، ونظر الله إليه كنايه عن نهايه اللطف والرحمه. عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه

وآله وسلم) : من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه ، فليوالِ علياً بعدى ، وليوالِ أوليائه ، وليعادِ أعدائه. فى الخصال الأربعمائه ، قال : قال أمير المؤمنين على (عليه السلام) : من تمسّك بنا لحق ، ومن سلك غير طريقنا غرق ، لمحبّينا أفواج من رحمه الله ، ولمبغضينا أفواج من غضب الله. عن أبى جعفر (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله : الروح والراحه والرحمه والنصره واليسره واليسار والرضا والرضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين والغنم والمحبّه من الله ورسوله لمن والا علياًوائتمّ به. عن معاويه بن عمار ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) ، فى قول الله عزّ وجلّ : (وَلِلّهِ الأَسْماءُ الحُسْنى فَادْعوهُ بِها) قال : نحن والله الأسماء الحسنى التى لا يقبل الله من العباد إلاّ بمعرفتنا. وفى قوله تعالى : (وَلَقَدْ آتَيناكَ سَبْعاً مِنَ المَثانى وَالقُرآنَ العَظيم) ، قال أبو جعفر (عليه السلام) : نحن المثانى التى أعطاها الله نبيّنا ، ونحن وجه الله ، نتقلّب فى الأرض بين أظهركم ، عرفنا من عرفنا فأمامه اليقين ، ومن جهلنا فأمامه السعير. أ يّها القرّاء الكرام ، هذا غيضٌ من فيض فى معرفه الأئمه الأطهار وعتره النبىّ المختار ، وإنّ الله كرّمهم بهذا المقام العظيم ، وإن هم إلاّ عباد الله المكرمون ، فالبدار البدار إلى معرفه الله الغفّار ، ومعرفه رسوله صاحب الأسرار ، وأهل بيته الأبرار ، سفينه النجاه وباب حطه ، من أتاهم نجا ، ومن تخلّف عنهم غرق وهلك وزجّ فى النار. وأختم حديثى ـ وختامه مسك ـ بهذا الخبر الشريف ، سائلا العلىّ القدير أن يلهمنا معرفته

ومعرفه أوليائه وحججه ، ويحشرنا مع محمد وأهل بيته ، ويرزقنا فى الدنيا زيارتهم ، وفى الآخره شفاعتهم ، ويخلّقنا بأخلاقهم ، ويؤدّبنا بآدابهم ، ويجعل محيانا محياهم ، ومماتنا مماتهم ، ويتوفّانا على ولايتهم ، ويرزقنا الشهاده من أجل محبّتهم وولايتهم ، ويعجّل فرج وليّهم وقائمهم ، ويجعلنا من خُلّص شيعتهم وأنصارهم وأعوانهم ، ونكون منهم وإليهم وفيهم ومعهم فى الدنيا والآخره ، آمين آمين ، لا أرضى بواحده حتّى يضاف إليه ألف آميناً ، ورحم الله عبداً قال : آميناً. وأمّا الحديث الشريف : روى جابر بن عبد الله فى تفسير قوله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّه اُخْرِجَتْ لِلناسِ تَأمُرونَ بِالمَعْروفِ) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوّل ما خلق الله نورى ابتدعه من نوره واشتقّه من جلال عظمته ، فأقبل يطوف بالقدره ، حتّى وصل إلى جلال العظمه فى ثمانين ألف سنه ، ثمّ سجد لله تعظيماً ففتق نور على (عليه السلام) ، فكان نورى محيطاً بالعظمه ونور على محيطاً بالقدره ، ثمّ خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الأبصار والعقل والمعرفه وأبصار العباد وأسماعهم وقلوبهم من نورى ، ونورى مشتقّ من نوره ، فنحن الأوّلون ، ونحن الآخرون ، ونحن السابقون ، ونحن المسبّحون ، ونحن الشافعون ، ونحن كلمه الله ، ونحن خاصّه الله ، ونحن أحبّاء الله ، ونحن وجه الله ، ونحن جنب الله ، ونحن يمين الله ، ونحن اُمناء الله ، ونحن خزنه وحى الله وسدنه غيب الله ، ونحن معدن التنزيل ومعنى التأويل ، وفى أبياتنا هبط جبرئيل ، ونحن محالّ قدس الله ، ونحن مصابيح الحكمه

، ونحن مفاتيح الرحمه ، ونحن ينابيع النعمه ، ونحن شرف الاُمّه ، ونحن ساده الأئمه ، ونحن نواميس العصر وأحبار الدهر ، ونحن ساده العباد ، ونحن ساسه البلاد ، ونحن الكفاه والولاه والحماه والسقاه والرعاه وطريق النجاه ، ونحن السبيل والسلسبيل ، ونحن النهج القويم والطريق المستقيم ، من آمن بنا آمن بالله ، ومن ردّ علينا ردّ على الله ، ومن شكّ فينا شكّ فى الله ، ومن عرفنا عرف الله ، ومن تولّى عنّا تولّى عن الله ، ومن أطاعنا أطاع الله ، ونحن الوسيله إلى الله والوصله إلى رضوان الله ، ولنا العصمه والخلافه والهدايه ، وفينا النبوّه والولايه والإمامه ومعدن الحكمه وباب الرحمه وشجره العصمه ، ونحن كلمه التقوى والمثل الأعلى والحجّه العظمى والعروه الوثقى التى مَن تمسّك بها نجا[۴]. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

---

[۱]نقلت الروايات من كتاب « القطره من بحار مناقب النبىّ والعتره » ۲ : ۴. [۲]لقد ذكرت تفصيل ذلك ، واقمت البراهين العقليه والنقليه على ذلك فى رسالتين مطبوعتين « جلوه من ولايه أهل البيت (عليهم السلام) » و « فاطمه الزهراء (عليها السلام) ليله القدر » ، وكذلك فى كتاب « علىّ المرتضى (عليه السلام) نقطه باء البسمله » ، وهو مطبوع ، فراجع. [۳]لقد ذكرت معظم الروايات التى تصرّح بأنّ الأصل حبّ أهل البيت (عليهم السلام) فى كتاب « الأصل حبّنا أهل البيت » مخطوط. [۴]نقلت الروايات من كتاب « القطره من بحار مناقب النبىّ والعتره » ۲ : ۹ ، تأليف العلاّمه السيّد أحمد المستنبط.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹